جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الإجتماع

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: علم الإجتماع التربوي

تمثلات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية عبد الحق بن حمودة –سيرات–

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: بن يمينة سومية

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
أ مشري فريدة	أستاذة	رئيسا
أ عربادي حسان	أستاذ	مشرفا ومقررا
أ حيرش أمال	أستاذة	مناقشا

السنة الجامعية 2017-2018

تاريخ الإيداع: 2018/10/09 إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

09/10/2018

إهداء

إلى روح أبي الطاهرة

إلى أمي وقرة عيني حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى إخواني وأسرتي وصديقاتي الذين وقفوا بجانبي وأعطوني كل الدعم والتشجيع.

إلى كل زملائي وزميلاتي في العمل .

إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل .

إليكم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع، أسأل المولى عز وجل أن يتقبله، وينفع به، إنه نعم المولى ونعم النصير.

سمية

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا يليق بمقامه وجلاله على توفيقه لي في إنجاز هذا العمل البسيط وإتمامه فله الحمد والشكر أولا وآخرا.

كما أتقدم بجزيل الشكر والاحترام والتقدير إلى من تشرفت بالعمل معه، إلى الموجه الحكيم الذي كان خير مرشد لي الأستاذ المشرف "عربادي حسان" جزاه الله عني كل خير.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل تلاميذ ثانوية عبد الحق بن حمودة بسيرات على تعاونهم معي في إنجاز هذا العمل،

والشكر موصول إلى كل من ساعدني بدعائه وإرشاداته وتوجيهات

سمية

الملخص:

هدفت الدراسة التي قمت بها إلى فهم ظاهرة عزوف تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني وعلاقته بالتصورات التي يحملونها اتجاهه وكذا التعرف على أثر الأوساط الاجتماعية للتلميذ في تحديد هذه التصورات والكشف عن الأسباب وراء ذلك.

ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج الكيفي الذي يساعد في فهم الظاهرة و وصفها، واستخدام تقنية المقابلة من أجل الحصول على معلومات واضحة ومحددة من قبل المبحوث وجمع معلومات كافية التي من شأنها أن تثري البحث، وقد احتوى دليل المقابلة على محورين خصصت المحور الأول حول تصورات التلاميذ اتجاه التكوين المهني أما المحور الثاني خصصته لتأثير الأوساط الاجتماعية المتمثلة في الأسرة وجماعة الرفاق.

وقد كانت نتائج الدراسة كالأتي:

-أن التكوين المهني ليس من اهتمامات وميولات التلاميذ خاصة وأنهم في الثانوي المرحلة التي تنتهي بشهادة البكالوريا.

-أن أسباب ضعف إقبال التلاميذ نحو التكوين المهني ظهر فيما يحملون من تصورات سلبية عن هذا الأخير والتي ظهرت بقوة في ضعف فرص التشغيل وقلة الدخل وطبيعة العمل الذي يعتمد أكثر على الجهد البدني، بالإضافة إلى المستوى العلمي للشهادة المهنية الذي لا يسمح في نظرهم بالحصول على مكانة اجتماعية لائقة ومنصب عمل مريح وهذا ما يتفق مع رغبة الأسرة وما تحمله من قيم واتجاهات سلبية نحو التكوين المهني والتي تساهم بشكل كبير في بناء و تعديل اتجاهات أبنائها.

-تمسك الأسرة بفكرة إعادة السنة أكثر من مرة .

-عدم ملائمة التخصصات المهنية لسوق العمل وعدم فائدة البعض منها كتربية النحل.

-تأثير لجماعة الرفاق على أفكار واتجاهات التلميذ.

فهرس العناوين

العناوين **الصفحة**

إهداء.....أ
شكر.....ب
ملخص الدراسة.....ج
مقدمة.....06

الفصل الأول: المقاربة المنهجية

1-إشكالية البحث.....08
2-دوافع اختيار الموضوع.....09
3-أهداف البحث.....09
4-منهج وتقنية البحث.....09
5-تحديد المفاهيم.....09-10.
6-الدراسات السابقة للبحث.....11-12
7-مجتمع وعينة البحث.....14

الفصل الثاني: المقاربة النظرية

المبحث الأول: التكوين المهني

1-مفهوم التكوين المهني.....18
2-نشأة وتطور التكوين المهني في الجزائر.....19
3-مهام التكوين المهني.....22
4-وظائف التكوين المهني.....23
5- نظام التكوين المهني في الجزائر ومخرجاته.....24

المبحث الثاني: التعليم الثانوي.....

1-مفهوم التعليم الثانوي.....28
2-أهمية التعليم الثانوي.....28
3-أهداف التعليم الثانوي.....29
4-مشكلات التعليم الثانوي وطرق علاجها.....30

5–التعليم الثانوي في الجزائر بعد الإستقلال.....31
6–العلاقة بين التكوين المهني والتعليم الثانوي.....36
الفصل الثالث: عرض نتائج البحث ومناقشتها
1- عرض وتحليل المعطيات.....39
2- نتائج البحث.....61
3- الاستنتاج العام.....63
خاتمة.....64
الملاحق
دليل المقابلة.....66
قائمة المراجع المعتمدة.....67

مقدمة:

يرتبط التكوين المهني بكل من التربية و التعليم ارتباطا وثيقا، وتبرز أهميته في تلقين الأفراد مهارات مهنية و فنية تهدف إلى إكسابهم كفايات مهنية تنمي مواهبهم و خبراتهم ليصبحوا قادرين على الإندماج في الحياة العملية و القيام بأداء بوظيفة في إطار تخصص معين للمساهمة في التنمية الإجتماعية و الإقتصادية.

إن النظام التعليمي في الجزائر يسمح للتلاميذ في مختلف المستويات التعليمية، و الذين لم يسعفهم الحظ للنجاح في الدراسة، أو التلاميذ غير القادرين على إكمال دراستهم نتيجة ظروف إجتماعية أو نقص في الإمكانيات والقدرات الدراسية، بالولوج إلى مراكز لتكوين المهني كمنفذ للتغلب على الفشل واعطاء معنى للنجاح بشكل أخر بعيدا عن مقاعد الدراسة، و هذا ما تسعى إليه مختلف مراكز التكوين المهني لإستقطاب أكبر عدد من التلاميذ أثناء افتتاح كل دورة تكوينية مهنية، غير أن ما يحمله التلاميذ من تصورات مختلفة عن مسار التكوين المهني سبب في عدم اهتمامهم بهذا الأخير و في عزوفهم نحوه بشكل كبير ما يدفع الباحث إلى التساؤل و معرفة السبب وراء ذلك و هذا ما حاولت أن أفهمه من خلال هذه الدراسة، و كذا معرفة علاقة الأوساط الاجتماعية للتلاميذ بالتصورات التي يحملونها إزاء التكوين المهني، و من أجل ذلك أنجزت خطة بحث احتوت على ثلاث فصول، خصص الفصل الأول للمقاربة المنهجية و الذي اشتمل على إشكالية البحث، دوافع اختيار البحث، أهداف البحث، منهج وتقنية البحث، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة للبحث و كذا مجتمع وعينة البحث. أما الفصل الثاني فقد خصص للمقاربة النظرية و الذي احتوى على مبحثين، المبحث الأول تناولت فيه مفهوم التكوين المهني أما المبحث الثاني فتطرقت فيه إلى التعليم الثانوي، فيما خصص الفصل الثالث للجانب الميداني و الذي تم فيه عرض وتحليل المقابلات، عرض نتائج البحث و استخلاص الإستنتاج العام.

الفصل الأول
المقاربة المنهجية

1- إشكاليـــة البحث:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي أخر مرحلة في التعليم الأساسي والتي تسمى بمرحلة التعليم ما بعد الإلزامي، و هي مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين إذ بحكم طبيعتها في السلم التعليمي تقوم بدور تربوي واجتماعي متوازن حيث تعد التلاميذ لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا كما تهديهم للانخراط في الحياة العملية من خلال الكشف عن ميولاتهم واستعداداتهم وقدراتهم والعمل على تنمية تلك القدرات بما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تناسب وخصائصهم ,كما أيضا من خلال هذه المرحلة يحدد للتلميذ الالتحاق بمركز التكوين المهني من عدمه أو مواصلة دراسته الجامعية، إذ يدرس في الثانوية تخصصات مدرسية في حين أن التخصصات المهنية تجرى بمؤسسات مهنية وهي توجه بصفة مباشرة للتلاميذ المتسربين أو غير القادرين عن مواصلة مشوارهم الدراسي الثانوي التعليمي نتيجة ظروف اجتماعية أو مدرسية، و هي تمكن المتكون حسب مستواه التعليمي من الحصول على شهادة مهنية ينتفع بها وتضمن له مستقبل واعد، من هذا المنطلق يتضح لنا أن كل من التربية والتعليم والتكوين المهني يشتركون في نفس الوظيفة و هي الاندماج في المجتمع حتى يتسنى للفرد التكيف مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به ولا يتحقق هذا إلا عن طريق التعلم السوي والتوجيه السليم للتلاميذ في المؤسسات التربوية و التكوينية.

إلا أن ما هو ملاحظ من زاوية أخرى قلة رغبة التلاميذ في الالتحاق بمركز التكوين المهني وتمسكهم بمواصلة الدراسة بالرغم من الرسوب و الفشل المدرسي و نقص الإمكانيات المدرسية لدى بعض التلاميذ بالرغم من أن مؤسسات التكوين المهني تعمل على استدعاء هذه الفئة من التلاميذ المتسربة في بداية كل دورة حتى يسجلوا أنفسهم في أحد التخصصات المهنية الموجودة على مستوى هذه المراكز غير أن ذلك لم يمنع هذه الفئة من التوجه إلى الثانوية والمطالبة بإعادة إدماجهم في التعليم الثانوي، و هو ما يجعلنا نتساءل عن أسباب هذا العزوف هل هو مرتبط بتصورات و اتجاهات سلبية يحملها التلاميذ عن التكوين المهني.

فما هي تمثلات تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني.

- هل للأوساط الإجتماعية للتلاميذ تأثير على مواقفهم من التكوين المهني وعدم التحاقهم بمراكزه؟.
- هل يفضل التلاميذ ممارسة نشاطات أخرى عن التوجه لمركز التكوين المهني.

2- دوافع إختيار موضوع البحث:

- إن الدافع وراء إختياري للموضوع هو ملاحظاتي الميدانية إذ بحكم عملي في مؤسسة تربوية وقربي من التلاميذ لاحظت أن التلاميذ الذين يتم فصلهم عن الدراسة وتوجيههم لمراكز التكوين المهني في أخر السنة الدراسية نظرا لرسوبهم أو فشلهم المدرسي نجدهم لا يرغبون في التوجه للتكوين المهني ويتمسكون بإعادة السنة في التعليم الثانوي بالرغم من قلة حظهم في الانتقال والنجاح.
- الأهمية العلمية التي يحظى بها مجال التكوين المهني و المتمثلة في كونه نشاط يقدم مجموعة من المعارف والمهارات الضرورية للأفراد لأداء مهنة أو وظيفة وتحسين كفاءات للقيام بها.
- الأهمية الإجتماعية المتمثلة في تحقيق الإنسجام الإجتماعي بين الأفراد والتقليل من الإنحراف والآفات الاجتماعية.

3- أهداف البحث:

- فهم ظاهرة عزوف التلاميذ عن التوجه للتكوين المهني وعلاقته بالتصورات التي يحملونها عنه.
- التعرف على دور الأوساط الإجتماعية في عزوف التلاميذ نحو التكوين المهني.
- التعرف على أسباب عزوف هذه الفئة من التلاميذ نحو التوجه لمراكز التكوين المهني والعوامل المساهمة في ذلك.

4- منهج وتقنية البحث:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الكيفية التي تهتم بفهم الظاهرة المدروسة ووصفها وتحليلها وبالتالي تم إتباع المنهج الكيفي لفهم ظاهرة عزوف تلاميذ للتوجه نحو التكوين المهني والعوامل التي تساهم في ذلك.

وقد تم استخدام تقنية المقابلة من أجل الحصول على معلومات واضحة ومحددة من قبل المبحوث وجمع المعلومات الكافية من خلال ترك للمبحوث حرية الإجابة التي من شأنها أن تفيد البحث وتحقق الأهداف المرجوة من ذلك

5- تحديد مفاهيم البحث:

- **التمثلات:** برز مفهوم التمثلات عند اميل دوركايم والتي كان يسميها الجماعات من خلال دراسته للأديان والأساطير بأنها عبارة عن مجوعة الأفكار والتصورات والمعتقدات التي أصبحت تسيطر

على قيم ومبادئ وسلوكات الأفراد ولذلك عبر عنها اميل دوركايم على أنها أسلوب من أساليب التفكير والشعور والسلوك التي تبدو في تصرف الفرد على أنها تعبير عن سيطرة الجماعة[1].

- **التكوين المهني:**

التكوين **لغة** : كون كان وكيانا وكينونة الذي حدث ووجد وصار.

-كون تكوينا أي أحدثه وأوجده [2]

-التكوين :إخراج المعدوم من العدم إلى الوجود.[3]

اصطلاحا: هو تعليم لحرفة أو مهنة ما تساعد الفرد على قضاء حاجاته.

- **التعليم:** مجموعة الأنشطة و الإجراءات والمخطط لها التي يقوم بها المعلم بهدف مساعدة الطلبة لبلوغ نتاجات تعليمية تعلمية محددة و بدرجة من الإتقان[4]
- **التعليم الثانوي:** هو مرحلة تسبق مرحلة التعليم المتوسط مدته ثلاث سنوات ينتهي بشهادة البكالوريا و هو الطريق أو المنفذ الذي يسمح بولوج التلاميذ إلى الجامعة.

5-1- تحديد المفاهيم المرتبطة بموضوع البحث :

- **التمهين:** يعرف على أنه طريقة للتكوين المهني الهدف منه اكساب تأهيل مهني أولي معترف به يسمح للمتمهن بممارسة مهنية معينة في مختلف قطاعات النشاط الإقتصادي و الحرفي[5].
- **التدريب المهني:** يختلف التدريب المهني من حيث الغرض منه إذ هناك تدريب يسبق الدخول في المهنة ويهدف إلى تعريف العامل بنوع العمل و طبيعيته و إعطائه فرصة لممارسته تحت الإشراف وهناك تدريب الأفراد داخل المهنة و يهدف إلى إمدادهم بالجديد من المعلومات والمعارف التي تساهم على رفع مستوى أداءهم و يقوم هذا النوع من التدريب في المصانع أو محل العمل نفسه ويكون على فترات زمنية.

ويهدف التدريب المهني في الأساس إلى رفع مستوى الأداء و إشعار العامل بقدرته على الإنتاج[6].

---

[1]-زهرة ناصر،فضيلة عيدة، التمثلات الإجتماعية للعمل بالتربية والتعليم فئة المقبلين على التخرج، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم إجتماع التربية،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة،2016-2017،ص12.

[2]- المنجد في اللغة والإعلام، 2005،ص704

[3]-نفس المرجع، نفس الصفحة.

[4]-محمد محمود الحيلة،التربية المهنية وأساليب تدريسيها،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،ط1،1998،ص25.

[5]-سلاطنية بلقاسم،التكوين المهني وسياسة التشغيل في الجزائر،رسالة دكتوراه دولة،جامعة قسنطينة،1995-1996،ص29.

[6]-عبد الفتاح محمد دويدار،أصول علم النفس المهني وتطبيقاته،الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية،2008،ص195.

- **التأهيل المهني:** يقصد به التوجيه المهني لكل من نقصت قدرته على العمل والإنتاج نتيجة عجز أو عاهة ولادية أو مكتسبة أثناء حياة الفرد في إثر حادث معين ويهدف إلى إعادة تكييف الفرد من جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية[1].

و عليه فإن التأهيل المهني موجه بصفة مباشرة إلى الأفراد المعاقين و العاجزين من أجل إدماجهم في الحياة المهنية والاجتماعية وحتى يشعروا أنهم أفراد فاعلين في المجتمع.

- **التوجيه المهني:** يعني به "**سوبر**" عملية مساعدة الفرد على إنماء و تقبل صورة لذاته متكاملة و متلائمة لدوره في عالم الشغل[2].

ويشير تعريف الرابطة الوطنية للتوجيه و الإرشاد إلى أن: "التوجيه المهني هو عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على إختيار حرفة و الإعداد لها و ممارستها و الترقي فيها[3].

- **التربية المهنية:** تهدف التي تهدف إلى تمكين الطلبة من اكتساب المهارات العملية والمفاهيم المعرفية المرتبطة بها في جوانب مهنية متعددة تخدم برامج إعداد الطلبة ليكونوا مواطنين منتجين لديهم قاعدة عريضة من المهارات التي تمكنهم من التكيف مع واقع الحياة ومتطلباتها[4].
- **الاختيار المهني:** يقصد به انتقاء أصلح الأفراد وأكفأهم من المتقدمين لعمل من الأعمال ويهدف إلى وضع الفرد الصالح في المكان الصالح[5].

6- الدراسات السابقة حول البحث :

حظي موضوع التكوين المهني اهتمام عدد قليل من الباحثين و الدارسين و المهتمين بالبحث العلمي و فيما يلي ملخص لعدد من الدراسات التي تناولت موضوع البحث:

6-1- دراسة ماستر بعنوان اتجاهات التلاميذ في التعليم المتوسط نحو التكوين المهني من إعداد الطالبة **ابتسام فرحاتي** من جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإجتماعية قسم علم النفس.

هدف الدراسة هو التعرف على أهمية مسار التكوين المهني لدى تلاميذ التعليم المتوسط وقد أجريت الدراسة بمتوسطتي قرية الزقم بولاية الوادي.

تساؤلات الدراسة كانت كالأتي:

---

[1]-نفس المرجع،ص227.

[2]-جودت عزت عبد الهادي،حسني سعيد،التوجيه المهني ونظرياته،دار مكتبة الثقافة،1999،ص19. .

[3]-رمضان محمد القذافي،التوجيه والإرشاد النفسي،دار الجيل،بيروت،ط1،1997،ص245..

[4]-محمد محمود الحيلة،المرجع السابق،ص23

[5]-عبد الفتاح محمد دويدار،أصول علم النفس المهني وتطبيقاته،المرجع السابق،ص131.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو التكوين المهني بإختلاف الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط بإختلاف نوع المهنة؟

وقد اعتمدت الدراسة على توزيع استبيان على عينة قدرها 187 تلميذ موزعة على متوسطتين بحيث اختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد اتجاهات ايجابية لدى تلاميذ الرابعة متوسط نحو التكوين المهني .
- توجد فروق في اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط نحو التكوين المهني بإختلاف الجنس.
- عدم وجود فروق في اتجاهات التلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط نحو التكوين المهني بإختلاف نوع المهنة.

6-2- دراسة **كمال أبو سماحة وجيه الفرح** سنة 1987 و التي هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية من مختلف أنواع التعليم الثانوي الأكاديمي و المهني نحو العمل و الدراسة المهنية وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة المؤهلات العلمية العالية كانت عند أولياء أمور الطلبة في المدارس المهنية ومعظم الطلبة ذوي التحصيل الدراسي العالي يلتحقون بالدراسة الأكاديمية في حين أن أصحاب التحصيل المتدني بالدراسة المهنية وأن معظم الطلبة يرغبون في مواصلة دراستهم الجامعية سواء كان في الدراسة المهنية أو الدراسة الأكاديمية.[1]

6-3- الدراسة التي قام بها **غالي عبود** سنة 1983 على 300 طالب من طلبة الصف الثالث الإعدادي الذكور نحو التعليم المهني التي هدفت إلى معرفة أثر كل من دخل الأسرة وتعليم الأب وتحصيل الطالب ومهنة الأب , توصل إلى أن هناك أثرا إيجابيا لمهنة الأب ودخل الأسرة على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني وأن الاتجاهات عند الطلبة نحو التعليم المهني لا تتأثر بأي من المتغيرات التالية المتمثلة في مستوى التحصيل ودرجة تعلم الأب.[2]

6-4- دراسة للباحث **مكي أحمد** أستاذ مكلف بالدروس بجامعة وهران بعنوان إقبال وعزوف تلاميذ الثانوي نحو التكوين المهني حيث تطرق فيها الباحث إلى دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية و

1-ابتسام فرحاتي،اتجاهات تلاميذ التعليم المتوسط نحو التكوين المهني،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2014-2015،ص05.

[2]-نفس المرجع، ص06

الثقافية و التربوية و النفسية التي تساهم في تشكيل سلوكهم المهني، و قد توصلت الباحث إلى أن التلميذ يقبل عن التكوين المهني نتيجة سوء الظروف الأسرية والتخوف من البطالة ثم المستوى التعليمي و الرسوب المدرسي والمعارف المكتسبة في طور الدراسة فضلا عن العوامل النفسية كالميول و الاتجاهات، و يحجم التلميذ عن الالتحاق بمركز التكوين المهني نتيجة نظرة المجتمع والعائلة السلبية نحو العمل اليدوي ثم التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المهني فضلا عن قلة المحفزات و تخلف نظام الأجور و ضعف فرص التقدم أمام العمال الماهرين في حين يتم فسح المجال أمام خريجي الجامعات للترقية إلى أعلى الدرجات الوظيفية و تحديدها أمام خريجي الثانويات المهنية.[1]

6-5- دراسة للمعلمة **أماني جزماوي** التي هدفت من خلالها إلى الوقوف على أسباب عزوف طالبات الفرع المهني عن الالتحاق بفرع انتاج الملابس. حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال التالي: ما أسباب عزوف الطالبات عن فرع انتاج الملابس؟ و ما الأسباب الكامنة وراء تناقص الأعداد الملتحقة بفرع انتاج الملابس؟

و قد تم توظيف استبيان من تصميم المعلمات المشاركات في الدراسة، و تم التوصل إلى النتائج التالية: العوامل الإقتصادية من أهم العوامل في عزوف الطالبات عن الفرع بالإضافة إلى صعوبة المواد النظرية المقدمة. خلص فريق العمل في البحث إلى العديد من الاستنتاجات قد تساعد في التقليل من أثر العوامل المؤدية لعزوف الطالبات عن فرع إنتاج الملابس.

6-6- دراسة لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع التربية تحت عنوان "سياسة التكوين المهني وسوق العمل في الجزائر" للباحث **قويجل منير** جامعة بسكرة جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين سياسة التكوين المهني وسوق العمل في الجزائر؟

وقد عالج الباحث هذه الدراسة للأسباب التالية:

- الإصلاحات التكوينية وانتهاج الجزائر سياسة إعطاء الأولوية للتموين المهني عبر برنامج الإنعاش الإقتصادي.
- محاولة وقوف الدارس على التجربة الجزائرية في مجال التكوين المهني بغية التعرف على حيثيات سياسة الدولة واحتياجات سوق العمل

[1]-مكي أحمد، إقبال وعزوف تلاميذ الثانوي عن التكوين المهني،مجلة العلوم الإجتماعية،العدد2/1 ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2006 35.

- التعرف على النظام الإجتماعي من خلال التكوين المهني كمدخل سوسيوتربوي.

و توصل الباحث في نهاية دراسته إلى:- أن هناك علاقة ارتباطية بين التكوين المهني وسياسة التشغيل.

- واقع التكوين المهني يتماشى وسياسة التشغيل المنتهجة بالجزائر.
- سياسة التكوين المهني تخضع لمتطلبات سوق العمل.

6-7- دراسة لنيل شهادة ماجستير في علم إجتماع التربية تحت عنوان "مواءمة استراتيجية التكوين المهني لمتطلبات الشغل من وجهة نظر إداريي وأساتذة مؤسسات التكوين المهني بولاية بسكرة" للباحثة حميدة جرو، و قد هدفت الدراسة إلى:

- معرفة مدى مواءمة التكوين المهني لمتطلبات الشغل.
- معرفة الإستراتيجيات المتبعة في التكوين المهني للزيادة من المواءمة مع عالم الشغل.

و أسفرت الدراسة التي قامت بها الباحثة إلى عدة نتائج أهمها:

- هناك مواءمة ضعيفة بين التكوين المهني ومتطلبات الشغل خاصة من حيث نوعية التخصصات. التكوين المهني الموجود لا يلبي بالشكل المطلوب متطلبات عالم الشغل من حيث نوعية التخصصات.
- استراتيجية التكوين المهني لا تتوائم مع متطلبات عالم الشغل من حيث طبيعة منطقة ولاية بسكرة كما هو منتظر.

إن نتائج هذه الدراسة تتعارض مع نتائج دراسة الباحث قويجل منير الذي توصل إلى أن سياسة التكوين المهني تخضع لمتطلبات سوق العمل و أن هناك علاقة ارتباطية بين التكوين المهني وسياسة التشغيل، في حين أن الباحثة توصلت عكس ذلك، و تبقى نتائج البحث مرتبطة بمكان و زمان إجراء الباحث لدراسته.

7- **مجتمع وعينة البحث:** تمت الدراسة في ثانوية عبد الحق بن حمودة المتواجدة ببلدية سيرات ولاية مستغانم التي فيها تم التعرف على تصورات التلاميذ نحو التكوين المهني و استنباط الأسباب وراء هذه التصورات التي تحدد سلوكهم ومواقفهم اتجاه مسار التكوين المهني.

و قد تم تحديد عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وإجراء مقابلة مع 10 تلاميذ موزعين من كل شعبة دراسية، الآداب والفلسفة،علوم تجريبية، وتسيير وإقتصاد.

و لقد جرت المقابلات في ظروف حسنة وملائمة بحكم وظيفتي في المؤسسة واتصالي الدائم مع التلاميذ .

الفصل الثاني
المقاربة النظرية

المبحث الأول: التكوين المهني

1- مفهوم التكوين المهني.
2- نشأة و تطور التكوين المهني في الجزائر.
3- مهام التكوين المهني.
4- وظائف التكوين المهني.
5- نظام التكوين المهني في الجزائر و مخرجاته.

تمهيد:

لقد وجد التكوين المهني منذ قديم الزمان و ارتبط بالإنسان و بتاريخه و وجوده، غير أن مفهومه العلمي لم يظهر إلا في العصر الحديث حيث شغل اهتمام العديد من الباحثين و الدارسين حتى أصبح فرع قائم بذاته له أحكامه و قوانينه و يخضع لوصاية تحدد مهامه و وظائفه و ميادينه و مساره نحو كسب المعرفة و الخبرة العلمية و العملية في العديد من الميادين الحرفية و المهنية، و التي تسمح للمتدرب من الولوج لعالم الشغل حسب طبيعة التخصص و مدى مواءمته لسوق العمل و ذلك بعد فترة زمنية محددة من التكوين.

كما أنه يسعى إلى التطور و التغيير كغيره من القطاعات الذي يتماشى مع سياسة الإصلاح كما ظهر في تنصيب المكاتب المشتركة على مستوى مؤسسات التربية الوطنية و الذي سندرجه لاحقا في البحث.

1-مفهوم التكوين المهني :

أخذ التكوين المهني اهتمام الكثير من الباحثين و الدارسين والهيئات في عدة مجالات وفيما يلي عرض لبعض أهم هذه التعريفات :

- يرى عبد الرحمن عيسوي بأنه: نوع من التعلم و اكتساب المهارات و الخبرات و المعارف المختلفة المتعلقة بمهنة معينة حيث يتلقى المتكون برامج تكوينية معينة تؤهله للوظائف التي سوف يشغلها حيث نتناول زيادة كفاءاتهم الإنتاجية و إلمامهم بنوع من الآلات و التقنيات أو بطريقة من طرق العمل.
- كما يعرفه بوفلجة غياث أنه: مجموعة النشاطات تهدف إلى ضمان الحصول على المعرفة و المهارات و الاتجاهات الضرورية لأداء مهمة أو مجموعة من الوظائف مع القدرة و الفعالية في نوع أو مجال من النشاطات الاقتصادية المعينة.
- التكوين المهني يعني أي نشاط يسمح لاكتساب تأهيل مهني أو مجموعة من المؤهلات أو المهارات المهنية المحددة مهما كان نوعها و ذلك لأي إنسان بالغ مستعد احتلال منصب عمل بغض النظر عن مستوى أو نوعية منصب العمل الطي سيحتله.
- هو عبارة عن تكوين نظري و تطبيقي في مختلف التخصصات المهنية يتوجه إلى الذين يرغبون في اكتساب كفاءة مهنية حتى يتمكن لهم الدخول إلى عالم الشغل كما يتوجه للعمال الذين يرغبون في تحسين معارفهم ورفع مستوى تأهيلهم و هدا تماشيا مع التطور الذي يشهده سوق العمل.

و من منطلق هذه التعاريف يمكن تعريف التكوين المهني بصفة عامة بأنه جملة من النشاطات التي تهدف إلى اكتساب معارف و مهارات و سلوكيات يحصل عليها العامل أو المتكون من خلال دروس نظرية و أعمال تطبيقية يوجهها المتخصص بالمهنة تجعل المتكون قادرا على مزاولة حرفة ما و هو عملية شاملة تضم جوانب نفسية وفنية واجتماعية .

2-نشأة وتطور التكوين المهني في الجزائر :

إن ظهور التكوين المهني في الجزائر لم يكن مرتبطا باستقلال الجزائر و إنما يعود ظهوره إلى الفترة الاستعمارية سنة 1945 تحت اسم مصلحة التكوين المهني في الجزائر مسيرا من طرف الديوان الجهوي للعمل بالجزائر ORTA هدفه تكوين اليد العاملة المؤهلة في قطاع البناء هذا لتلبية حاجيات

فرنسا في إعادة بناء مدنها التي دمرت أثناء الحرب و في سنة 1949 أصبح التكوين المهني خدمة أو مصلحة عمومية في 1955 أصبح التكوين المهني تحت رعاية المصلحة التقنية للديوان الجهوي للعمل الجزائري يهدف إلى تحسين مستوى أساتذة التكوين أما في سنة 1957 أدمج التكوين المهني في الإدارة العامة للنشاط الاجتماعي.

المرحلة الأولى من 1962 إلى 1970

ورثت الجزائر عن الاستعمار الفرنسي 25 مركزا تحتوي على 320 فرع متخصص في البناء و 5000 منصب تكوين، لا يستجيب جلها للاحتياجات الاجتماعية و الاقتصادية آنذاك، و كان التركيز آنذاك على محورين أساسين هما:

إعطاء دفع جديد للقطاع وتنشيطه من خلال:

- توظيف وتكوين المسيرين والمكونين.
- إعادة فتح مراكز التكوين المهني و ضم تلك التابعة.
- فتح اختصاصات جديدة تستجيب للإحتياجات الإقتصادية .
- تطوير طاقات و قدرات التكوين من خلال :
- توسيع و رفع قدرات المراكز الموجودة .
- بناء 18 مركز جديد.
- إنشاء المعهد الوطني للتكوين المهني INFP بمقتضى رقم 45/67 المؤرخ في 1967/03/27.
- إنشاء معهدين للبناء و الأشغال العمومية بمقتضى الأمر رقم 106/67 في 1967/12/26.

المرحلة الثانية من 1970 إلى 1980

امتازت هذه المرحلة بظهور المخطط الرباعي الأول 70-73 الذي حدد مجال تدخل التكوين المهني للتكفل بفئة الشباب الراسبين في المنظومة التربوية بتكوينهم مهنيا حسب متطلبات الاقتصاد و الاستعمال الأمثال لطاقة و إمكانيات هذه الفئة لمساعدتهم في الاندماج في عالم الشغل [1].

المهام التي أوكلت للتكوين المهني و تحضير سياسة فعالة لذلك وفق ما يلي:

[1]- **بوفلجة غياث، التربية والتكوين بالجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1992، ص73** .

على كل قطاع أن يحدد احتياجاته من اليد العاملة مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الفورية و المستقبلية اللازمة.

برامج التعليم و التكوين عليها أن تتلاءم من خلال مضامينها و طرقها والاحتياجات الاقتصادية الحقيقية.

إن هدف المخطط الرباعي الأول هو تحقيق إنشاء 17000 منصب تكويني، بينما توجهت أنظار المخطط الرباعي الثاني إلى إنشاء 25000 منصب من خلال إنشاء 82 مركز.

في نهاية 1979 بلغ تعداد المتربصين 30000 متربص.

أهم الإنجازات خلال هذه الفترة هي:

- صدور نصوص قانونية تضم القانون الأساسي لمراكز التكوين بمقتضى المرسوم رقم 114/74 المؤرخ في 1974/06/10
- إدماج موظفي قطاع التكوين المهني في الوظيف العمومي.
- بلوغ إنجاز 70 مركز للتكوين المهني.

يمكن القول على أن المرحلتين خلال هذه الفترة تختلف كل منهما عن الأخرى في الإنجازات المحققة وتتفقان في الهدف العام و هو تنمية قطاع التكوين المهني.

المرحلة الثالثة من 1980 إلى 1990

هذه المرحلة امتازت باستقلالية قطاع التكوين المهني و تنشيطه عن طريق إنشاء وزارة التكوين المهني, كما ميز بداية الثمانينات ظهور المخطط الخماسي و الذي قدر الحاجة لليد العاملة المؤهلة و التي يجب تكوينها خلال الفترة المخططة 1984/1980 بـ 6643000 عون من بينهم 403000 عامل مؤهل محصي قبل المخطط الخماسي الأول، و لقد قدر الطلب الاجتماعي على التكوين على أساس تسرب الشباب من المنظومة التعليمية بين 1979 و سنة 1980 بـ 365000 متكون و 505000 متكون لسنة 1983 وسنة 1984.

خلال هذه الفترة تحقق ما يلي:

- إنشاء مراكز جديدة للتكوين المهني عبر كامل التراب الوطني، من اجل الاستجابة للاحتياجات المحلية للشباب وذلك عن طريق تنويع شعب التكوين الموجودة.
- إنشاء القانون الخاص بالتمهين رقم 07/81.
- إنشاء معاهد وطنية متخصصة بمقتضي المرسوم 307/81 المؤرخ في 1981/12/26.

- إنشاء مراكز للبحث و الدراسة عن بعد CNEPD و كذا أنماط متعددة للتكوين عن طريق: التمهين، التكوين بالدروس المسائية، التكوين بالمؤسسة، إعادة التأهيل المهني.
- الاستجابة للاحتياجات الاقتصادية بإدماج خرجي المراكز في مختلف التخصصات التي يعرضها القطاع الاقتصادي.
- توسيع الاختصاصات الموجودة ليصل إلى 200 اختصاص في 15 فرع مهني من المستوى الأول إلى المستوى الخامس.
- ظهور القانون الخاص بعمال التكوين المهني بمقتضى المرسوم 117/90.

المرحلة الرابعة من 1990 إلى 2003

خلال هذه المرحلة شهد القطاع ما شهد ،من تخريب للمراكز و للمعاهد، و تخلي المتربصين من التوجه إلى مقاعد التكوين بسبب سوء الظروف الأمنية أو غلق البعض منها .وقد كانت العشرية السابقة من أسوأ العشريات التي مر بها القطاع ، غير أنه في سنة2000 ظهر مشروع قيل عنه آنذاك أنه يمثل أبعادا جديدة للقطاع .و تحديدا في 7أوت 2000تم تنصيب اللجنة القطاعية التي تتضمن ممثلين عن وزارة التكوين المهني، وزارة التعليم العالي، وزارة التربية الوطنية، و قد تم الاتفاق آنذاك على إنشاء شهادتين هما: شهادة البكالوريا المهنية و شهادة التأهيل في التعليم المهني.

و في سنة 2003 تم ابرام اتفاقية بين الجزائر والإتحاد الأوروبي بهدف تأهيل قطاع التكوين المهني بدأ تطبيقها منذ جانفي 2003 وامتد إلى غاية 2009 بتمويل من مشترك من الإتحاد الأروبي ب 60 مليون اورو و وزارة التكوين المهني ب 49 مليون أورو و كان الهدف الأساسي لهذه الإتفاقية هو تكييف قطاع التكوين المهني في الجزائر مع اقتصاد السوق.

و في 08-09-10 أفريل تم عقد المؤتمر الوطني الأول حول التعليم و التكوين المهنيين تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بقصر الأمم بالجزائر العاصمة لمناقشة كافة القضايا مع جميع الشركاء و أصحاب المصلحة في النظام الوطني للتعليم المهني والتكوين قصد صياغة استرتيجية وطنية لنظام التكوين و التعليم المهنيين كفيلة بتقريب التكوين مع متطلبات الشغل.

و في سنة 2008 توجت كل هذه الجهود بإصدار القانون التوجيهي للتكوين والتعليم المهنيين والذي يحمل في طياته 6 أبواب و32 مادة تهدف إلى تحديد الأحكام الأساسية التي تنظم قطاع التكوين و التعليم المهنيين.

و شهدت سنة 2010 صدور المنشور الوزاري المشترك رقم 02 المؤرخ في 2010/09/02 الذي يتضمن تنصيب مكاتب مشتركة للإعلام و التوجيه نحو مسار التكوين المهني على مستوى كل مؤسسات وزارة التربية الوطنية.

و في سنة 2011 صدر المرسوم التنفيذي رقم 11-333 والذي بموجبه يتم إنشاء خلايا الإرشاد والتوجيه في مؤسسسات التكوين و التعليم المهنيين وكذا اللجنة الولائية المشتركة بين القطاعات.

و في سنة 2013 صدر منشور وزاري مشترك رقم 1387 مؤرخ في 26 جوان 2013 يتضمن وضع ترتيبات مكملة لجهاز توجيه التلاميذ إلى مساري التكوين المهني و التعليم المهني و الذي يهدف إلى وضع آليات مكملة للإجراءات المتخذة في إطار النصوص التنظيمية و من بين أهم هذه الآليات[1]:

- تدوين قرارات مجلس القبول و التوجيه المشترك في محضر ممضي من الطرفين.
- إلتزام مؤسسات التكوين المهني و التعليم المهني المستقبلة بتنفيذ قرارات مجلس القبول والتوجيه.

و هناك عدة نقاط مهمة تدعم هذه الإجراءات و من بينها تشجيع التلاميذ على اختيار مساري التكوين و التعليم المهنيين بدلا من الإعادات المتكررة التي تلجأ بها بعض المؤسسات التربوية.[2]

3- مهام التكوين المهني:[3]

يشكل قطاع التكوين والتعليم المهنيين قطبا استراتيجيا يساهم في التنمية الإقتصادية والإجتماعية للبلاد و هو يعمل أساسا إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ✓ ضمان يد عاملة تتميز بتكوين مهني مؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل من خلال التكوين الإقامي و التكوين عن طريق التمهين.
- ✓ ضمان تكوين تكميلي أو تحويلي لفائدة العمال و الموظفون قصد تحسين مؤهلاتهم و إتقان مهاراتهم بصفة متواصلة وفقا لمتطلبات سوق الشغل و التطور التكنولوجي.

[1] منشور وزاري مشترك رقم 1387 مؤرخ في 26 جوان 2013،وزارة التربية الوطنية،وزارة التكوين والتعليم المهنيين،الجزائر،ص1 .
[2] نفس المرجع،ص2

- ✓ تزويد المتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين بالموارد البشرية المؤهلة القادرة على التحكم في منصب الشغل.
- ✓ تطوير وتحسين مردود المؤسسات الإقتصادية من خلال تحيين مستمر لمعارف و مؤهلات العمال وفق تطورات المهن.
- ✓ ضمان لكل شخص تكوينا مهنيا أولي يؤهله لشغل منصب عمل.
- ✓ ترقية الفئات الخاصة للمجتمع قصد إدماجهم في الحياة العملية.

4- **وظائف التكوين المهني** :تتمثل وظائف التكوين المهني فيما يلي[1]:

❖ **التعود أو تكوين العادات:**

من الوظائف العامة للتكوين المهني التكرار الموجه للهدف بحيث الأعمال التي يتلقاها الفرد أثناء التكوين تصبح بمثابة عادات له، ففي بداية النشاط مهما كان فكريا أو حركيا يركز الفرد انتباهه قدر المستطاع للقيام بهذا النشاط مهما كان هذا النشاط ليصبح عادة وبالتالي يقل انتباهه و إدراكه ويستطيع أن يوجهه نحو أمور أخرى، حيث انه في بداية التشغيل تكون الحركات التي يقوم بها الفرد نحو أمور أخرى، حيث انه في بداية التشغيل تكون الحركات التي يقوم بها الفرد غير منتظمة وبطيئة و غير منسقة لكن بواسطة التعود تصبح الحركات التي يقوم بها الفرد بعمله مع القليل من الانتباه و الاهتمام، هذا التعود يحرر شعور العامل، و يفسح المجال أمامه للتطلع لأعمال تحتاج إلى انتباه وإدراك أكثر.

❖ **تقليل الجهد الجسمي والعقلي:**

تعود الفرد على عمله وقلة اهتمامه و انتباهه و إدراكه يؤدي إلى انخفاض الجهد الجسمي و العقلي المبذول في أداء العمل، على عكس بداية التكوين أين يهدر الفرد جهد كبير في تركيز الانتباه و في القيام بحركات كثيرة قد تكون بعضها لا علاقة و لا أهمية لها في أداء العمل، و لكن بعد التعود تصبح هذه الحركات الطائشة لا وجود لها لديه وتبقى الحركات اللازمة لأداء العمل.

❖ **الدقة والسرعة في العمل:**

التكوين المهني لا يزيد فقط في قدرة الفرد على القيام بالعمل بصورة فعالة بل يظهر التغيرات التي تطرأ على الفترة التي يستغرقها أداء العمل لحركات منظمة إذ يقل الوقت و يصبح هناك وقتا إضافيا وتصبح الحركات أكثر اتساقا و من ثم يتعلم الفرد الدقة و السرعة في الحركات و يكتسب المهارة .

1- قويجل منير،سياسة التكوين المهني وسوق العمل في الجزائر،رسالة ماجستيرفي علم إجتماع التربية،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة محمد خيضربسكرة،2013-2014،ص52.

❖ **رفع الروح المعنوية :**

أثبتت الدراسات الحديثة أن العاملين على اختلاف أعمالهم و مستوياتهم يشعرون بالاطمئنان إلى أعمالهم لثقتهم بأنفسهم بإنتاج يرضي الحاجات النفسية لديهم و يساعدهم على التقدم والترقي فترتفع معنويات العاملين وتتحسن العلاقات الإنسانية بينهم و من ثم إلى زيادة الإنتاج والخدمات[1] و هكذا يعمل التكوين على مساعدة العامل على أن يعيش في حالة انسجام إجتماعي و رضا نفسي[2]

5- **نظام التكوين المهني في الجزائر ومخرجاته :**

يتم التكوين المهني في الجزائر عبر خمس مستويات من 1 إلى 5 في شكل تكوين أولي أو متواصل، من خلال الأنماط التالية :

1- **التكوين الإقامي** :

ينظم هذا النمط من التكوين داخل المؤسسات التكوينية هي معاهد وطنية متخصصة ومراكز التكوين المهني والتمهين) و يوجه لكل شخص بالغ من العمر 16 سنة فما فوق، و يجرى داخل المؤسسات التكوينية أين يكتسب المتربصين المعارف النظرية، أما المعارف التطبيقية فتكتسب من خلال التربصات الميدانية في الوسط المهني, و تختلف مدتها حسب كل مستوى من 15 يوم حتى 6 أشهر[3]

2-**التكوين عن طريق التمهين :**

ينظم التكوين عن طريق التمهين بشكل تناوبي، حيث يجمع بين التكوين النظري في المؤسسة التكوينية، و المؤسسة الإقتصادية و الحرفيين، و المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري، تتكفل هذه الأخيرة بالتكوين التطبيقي مما يسمح للمتمهن بملامسة المهنة، أما المؤسسة التكوينية فتقوم بتدعيمه بدروس نظرية و تقنية.

يوجه هذا النمط من التكوين لفائدة الشباب ما بين 15 و 25 سنة بالنسبة للذكور، أما الحد الأقصى بالنسبة لفئة الإناث هو 30 سنة و قد يمدد في حالات استثنائية .و ليس هناك سن محددة بالنسبة لفئة المعوقين جسديا.

و تتراوح الدروس النظرية الممنوحة للمتربص بالمؤسسة التكوينية من ثمان ساعات إلى ستة عشرة ساعة من يوم إلى يومان حسب التأهيل ومتطلبات التخصص.

---

[1] **نفس المرجع ،ص53.**

[2] **نفس المرجع،نفس الصفحة.**

[3] **مقابلة مع مستشار التربية بمركز التكوين المهني والتمهين ،ماسرى،مستغانم،يوم 04-12-2017 الساعة 10صباحا.**

3-التكوين عن بعد:

ينظم هذا النمط من التكوين عن طريق المراسلة بواسطة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد حيث يتحصل من خلاله المتربص على الدروس النظرية و يتبع بتجمعات دورية تهدف إلى التوفيق ما بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي.

يهدف هذا التكوين إلى:

- اكتساب تأهيل مهني متوج بشهادة دولة.
- تحسين المستوى.
- التحضير للإمتحانات المهنية.
- يحتوي المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد على تسعة مديريات جهوية و هي : الجزائر، الشلف، بشار،سطيف، عنابة، قسنطينة، ورقلة، وهران، تيزي وزو.

4-التكوين بالدروس المسائية :

و هي تخصص فقط للعاملين الراغبين في الحصول على تأهيل مهني أعلى من أجل تحسين حالتهم الاجتماعية و المهنية و طلبات التكوين يمكن أن تكون فردية أو جماعية معبر عنها من طرف الهيئات الموظفة للعمال.

و تتمثل مستويات التكوين المهني[1] في:

المستوى الأول: و هو مخصص للشباب الذين يعرفون القراءة و الكتابة ويمنح للفرد شهادة تكوين مهني متخصص.

المستوى الثاني: موجه للذين مستواهم الدراسي الرابعة متوسط و الثانية ثانوي يتم على مستوى المركز من سنة إلى سنة و نصف يمنح شهادة الكفاءة المهنية

المستوى الثالث: عامل و عون تأهيل عالي يمنح شهادة التحكم المهني.

المستوى الرابع: موجه للذين مستواهم الدراسي الثانية ثانوي مدته عامين و يمنح شهادة تقني.

المستوى الخامس: يتم على مستوى المعاهد مدته 36 شهر و الشهادة المحصلة تقني سامي و المستوى المطلوب هو الثالثة ثانوي.

و يتم إجراء امتحان كتابي ومقابلة لكل المترشحين المسجلين ابتداءا من مستوى الثالث حتى الخامس يسمى امتحان الإنتقاء[2].

---

[1]-ابتسام فرحاتي،اتجاهات تلاميذ التعليم المتوسط نحو التكوين المهني،المرجع السابق، ص41.

[2]- مقابلة مع مستشار التربية بمركز التكوين المهني والتمهين ،ماسرى،مستغانم،يوم 04-12-2017 الساعة 10صباحا.

المبحث الثاني : التعليم الثانوي

1- مفهوم التعليم الثانوي.
2- أهمية التعليم الثانوي.
3- أهداف التعليم الثانوي.
4- مشكلات التعليم الثانوي وطرق علاجها.
5- التعليم الثانوي في الجزائر بعد الإستقلال.
6- العلاقة بين التكوين المهني والتعليم الثانوي.

تمهيد:

يعتبر التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها التلميذ، كونها مرحلة حاسمة و مصيرية إذ من خلالها يستطيع التلميذ الولوج إلى التعليم العالي أو التسجيل في أحد المعاهد العليا و هذا بعد النجاح في شهادة البكالوريا و الذي به يكون قد حقق بوادر مشروعه الشخصي والمدرسي.

و قد عرف التعليم الثانوي عدة إصلاحات و تغييرات خلال أعوام مضت مست عدة جوانب تربوية كالكتاب المدرسي، طرائق التدريس، التوجيه المدرسي، مناهج التعليم، أساليب التقويم و لا زال الإصلاح منتهج إلى يومنا هذا، بهدف حدوث تغيير ايجابي و تطور في مستوى الأداء المدرسي، و خلال هذا الفصل سنتطرق إلى الأهمية و الأهداف التي تعود على التلاميذ و حتى المنتمين إلى القطاع و سنعرض المراحل التي مر بها و التغييرات التي طرأت عليه بداية من الإستعمار الفرنسي إلى غاية يومنا هذا .

1-مفهوم التعليم الثانوي:

هو ذلك التعليم الذي يتوسط النظام التعليمي الرسمي و يقابل مرحلة المراهقة أحد مراحل النمو عند الإنسان ويمتد من انتهاء مرحلة التعليم الإلزامي وينتهي عند مدخل التعليم العالي و تمتد الدراسة بمرحلة الثانوية ثلاث سنوات للحصول على شهادة البكالوريا كما هو الحال في الجزائر.[1]

هذه الشهادة تخول لصاحبها الالتحاق بالجامعة دون شروط كما أنها تسمح لصاحبها الالتحاق بمختلف معاهد التعليم العالي، أما الذين لم يسعفهم حظ النجاح في هذه الشهادة فبإمكانهم المشاركة في مسابقات الدخول إلى بعض المعاهد والمدارس العليا.[2]كمعاهد التعليم و التكوين المهنيين و بذلك يكون التعليم الثانوي مرحلة مهمة في الحياة الدراسية عند التلميذ و بمثابة بوابة الولوج إلى التعليم العالي والبحث العلمي.

2-أهمية التعليم الثانوي:

يمكن تحديد أهمية التعليم الثانوي في النقاط الهامة التالية:

- تغطي فترة حرجة في حياة الشباب و هي فترة المراهقة و ما يصحبها من تغيرات أساسية في البناء و الإدراك والسلوك، و ما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من نواحي النمو التي تكون شخصية الفرد و تحدد سلوكه و علاقاته.
- الكثير من مشكلات التعليم الثانوي نابعة مما يجري في المجتمع من أحداث و ما يدور فيه من أفكار و ما يحيط فيه من أزمات و ما يسوده من فلسفات و ما يطرأ عليه من تغيرات و ما يكتنفه من عوامل تؤثر في سياسيته و اقتصاده و فكره و نظرته الاجتماعية.
- مرحلة عبورية بحيث يتصل التعليم الثانوي اتصالا وثيقا بما يسبقه و ما يلحقه من مراحل التعليم، تلك الصلة التي تتطلب الدقة في تخطيط مناهجه و نشاطاته بحيث تتناسب مع ظروف المتعلمين و رغباتهم و تشبع احتياجات المجتمع.
- تمثل فترة الإعداد الجاد للتلميذ وباء الأطر الفنية المتوسطة التي تحتاجها التنمية وتساهم بجدية في تحقيق الأهداف الرئيسية في المجتمع في الرقي و التطور الحضري.[3]

3- أهداف التعليم الثانوي:

1- بوطورة كمال،عوامل التغيب المدرسي لدة تلاميذ التعليم الثانوي:دراسة ميدانية بثانوية النعمان بن بشير الشريعة،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستيرفي علم الإجتماع التربية،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2010-2011 ص87.

2- بوفلجة غياث،التربية ومتطلباتها،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،1993،ص33.

3- محمد هاشم فالوجي ورمضان محمد،التعليم الثانوي في البلاد العربية،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،2007،ص122

إن الهدف العام من التعليم الثانوي هو خلق الشخصية السوية المتزنة، تلك الشخصية التي تستطيع عبور مرحلة المراهقة بسلام، حيث أن أهم قضية يواجهها التعليم الثانوي و تحدد مسار اتجاهه و نمط مناهجه و تتحدى القائمين على إداراته و المنفذين لسياسته هي" كيفية إيجاد الطرق الناجحة التي تساعد الناشئة والمراهقين في الانتقال السليم من الطفولة والحياة المدرسية إلى النضج و الكمال و حياة المجتمع"[1]

و الانتقال السليم يتحقق عن طريق مراعاة بعض الأهداف الرئيسية التالية:

- إكساب الطلاب المفاهيم العلمية الإنسانية و تسخيرها لخدمة المجتمع.
- تزويد الطلاب بالمهارات الفكرية و مناهج البحث العلمي.
- تحسين مهارات الطلاب اللغوية و قدرتهم الأدائية و إعدادهم منهجيا و تكنولوجيا.
- تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية و القيم.
- تنمية تقدير المسؤولية واحترام القانون و القيم.
- تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء و القدرة على التكيف.
- تقدير نجاحات الإنسان و قبول مسؤولية المواطنة و إدراك المواقف و الأحداث الدولية.
- إكساب الطلاب حاسية التذوق الفني و تقدير الجمال.
- مساعدة الطلاب على معرفة ذواتهم و تقدير الآخرين.

و يلخص بياتريس دوبون في كتابه "**هل يقدم تعليم واحد للذكور والإناث**" أهداف المدرسة الثانوية في التالي:

- تمكين الطلبة من الالتحاق بمؤسسات التعليم الجامعي.
- تعزيز شخصية الطلاب و تنمية قدراتهم البدنية و الفكرية و المعنوية.
- تنمية الثقافة العامة و المعارف الأساسية و ملكة النقد.
- تنمية روح الإبداع و المهارات العلمية.
- تنمية روح الشعور بالمسؤولية.[2]

4-مشكلات التعليم الثانوي وطرق علاجها:

[1] بوطروة كمال، نفس المرجع، ص123 -
[2] نفس المرجع،ص124 .

تشير نتائج البحوث و الدراسات و التقارير الصادرة من جهات متعددة في الكثير من بلدان العالم أن التعليم الثانوي يواجه الكثير من المشكلات خاصة في الدول النامية فلم يعد يعنى بالحاجات التي كان يعول عليه في تحقيقها سواء من الناحية النوعية أو الناحية الإقتصادية عليها من مستوى خريجيه أو من الناحية الإقتصادية ذات العلاقة بكلفة التعليم و عدد خريجيه القادرين على المساهمة في عالم الإنتاج، فالتعليم الثانوي يتعرض إلى نوعين من الضغوط:

النوع الأول: ضغوط كمية تتمثل في التدفق الهائل على التعليم و التي ترتبط ارتباطا طرديا بالإنفجار السكاني و الطلب الإجتماعي على دخول المدارس والتوسع في إنشائها.

النوع الثاني: ضغوط نوعية تتصل بنوعية و شكل التعليم و نوعية مخرجاته و مستوى أداءاته القادرة على مجاراة التغير السريع والتكيف مع الظروف المتغيرة و التوافق الكيفي مع متطلبات سوق العمل و الإنتاج.

و يعزى بعض الباحثين مشكلات التعليم الثانوي إلى اتباع أسلوب التعليم الوصفي والإعتماد على التدريس الصفي، فمنهم من يرى أن هناك طريقة تدريس واحدة و خاصة في الدول النامية و هي الطريقة التقليدية التي كانت تولي عملية تلقين المعلومات و حشد العقول بأصناف المعارف التي كان يرى المربون آنذاك فائدتها على حساب كل النشاطات و المهارات و جوانب النمو المتعددة.

كما أن النظرة إلى التعليم تكمن في أنه أداة لنشر المعلومات الأكاديمية و منح الشهادات الدراسية، و أن مشكلة الدول النامية تكمن في كونها اتبعت نظما تعليمية غريبة عليها كأساس لتحقيق التنمية دون مراعاة لظروفها الاقتصادية و الاجتماعية و الحضارية و متطلبات الحياة.

و من جملة المشكلات التي يعاني منها التعليم الثانوي و التي تتطلب المعالجة كما أقر الأخصائيون التربويون ما يلي:

– أن التعليم الثانوي موجه فقط لمواصلة التعليم الجامعي و ليس موجها للمهن و الحياة و يتجلى ذلك في المناهج التقليدية النظرية التي تركز فقط على الحفظ والتلقين و حشو الذهن المعارف الكثيرة التي لا علاقة لها بالحياة المعاصرة و متطلباتها الاقتصادية و الاجتماعية.

– تركيز التعليم الثانوي على المجال الأكاديمي وإغفال التعليم المهني، و هو ما تظهره مخرجاته من الوافدين للتعليم الجامعي و كثرة الضغط عليه.

– ضعف العلاقة بين برامج التعليم الثانوي و سوق العمل مما أدى إلى عزل التعليم و عدم استجابته لمتطلبات التنمية.

-عدم القدرة على تحقيق رغبات و قدرات التلاميذ العلمية و المهنية نظرا لنمط التعليم المتبع في المدارس الثانوية و التي ظل نظامها قائما على أساس التقسيم علمي، أدبي إذ التلاميذ مجبرين أن يوجهوا إلى أحد الجذوع المشتركة دون إدراك تام لما يناسب ميولاتهم و رغباتهم في هذه الجذوع و هو ما نلاحظه عند بعض التلاميذ الذين ينتقلون إلى مرحلة التعليم الثانوي يجدون صعوبة في التكيف و الإستمرار فمنهم من يتراجع في المستوى الدراسي و منهم من ينقطع نهائيا عن الدراسة.

- ظهور مؤشرات سلبية متعددة في التعليم الثانوي منها ظاهرة التغيب المدرسي، الرسوب، التسرب المدرسي و ما ينتج عنها من مظاهر سلبية على التربية و المدرسة و المجمتع.

- قلة أعداد المعلمين المؤهلين تربويا.

- الإنفجار المعرفي الهائل و ما ترتب عليه من تشعب في التعليم.

- القصور في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، فالمعلم ملزم بإنهاء كم من المعلومات في وقت محدد مما قد لا يمكن بعض المتعلمين من متابعته بنفس السرعة[1].

5-التعليم الثانوي في الجزائر بعد الإستقلال:

الفترة من 1962-1970:

عرف التعليم الثانوي في هذه الفترة قفزة نوعية من حيث استقبال التلاميذ المنتقلين من التعليم الابتدائي، وكانت هيكلة التعليم الثانوي آنذاك، تشمل الطور المتوسط و الثانوي وتمتد إلى سبع سنوات وهي مدرجة كالأتي:

- الطور الإعدادي وبه أربع سنوات من السنة السادسة ثم الخامسة فالرابعة و أخيرا الثالثة و يتوج هذا الطور بشهادة الأهلية B.E.P.C التي عوضت فيما بعد بشهادة التعليم العام B.E.G.

- الطور الثاني المتمثل في التعليم الثانوي العام يدوم 03 سنوات و يتوج باجتياز شهادة البكالوريا في الشعب التالية: رياضيات،علوم، فلسفة، تقني رياضي، تقني اقتصادي.

التعليم التقني و يدوم أيضا 03سنوات و يؤدى في المتوسطات التقنية ويحضر شهادة التقنية C.E.T و متوسطات التعليم الفلاحي لتحضير اجتياز شهادة التحكم في التخصص بعد التحصيل على شهادة الكفاءة المهنية.

أما من حيث المناهج و الإنتقال من طور إلى أخر فقد أبقت السلطات الجزائرية و المواقيت الموروثة مؤقتا مع إنشاء لجنة أوكلت لها مهمة إعادة النظر في البرامج و المواقيت و المواد و لغة التعليم، و

[1]-عبد اللطيف حسين فرج، التعليم الثانوي: رؤية جديدة،عمان: دار الحامد، ط1، 2008، ص171.

قد عرفت هذه الفترة أيضا تزايدا في عدد التلاميذ خاصة بعد انتهاج سياسة تعميم التعليم مما استدعى إلى إقامة المنشات التعليمية وتوسيعها في المناطق النائية، إذ شهدت نسبة التمدرس من 20% سنة 1962 إلى 70% نهاية هذه السنة.

الجدول رقم 01: يوضح عدد تلاميذ التعليم الثانوي ما بين 1964-1969 [1]

السنـــــة	التعليم الثانوي العام	التعليم التقني	المجموع
65-64	7634	1394	9028
66-65	9881	2332	12213
67-66	12368	2277	14645
68-67	15346	3994	19340
69-68	17768	43316	61084

الفترة من 1970-1990:

في هذه الفترة تم إنشاء كتابة الدولة المكلفة بالتعليم الثانوي و التقني و هذا لدليل قاطع على الاهتمام بهذه المرحلة من طرف الدولة الجزائرية و إعطاء التعليم التقني المكانة اللائقة به في مجتمع يصبو إلى التطور الصناعي والتكنولوجي للحاق بركب الدول المتقدمة و هكذا أنشئت المتاقن في مختلف مناطق الوطن و تشجيع التلاميذ على اتباع الفروع العلمية و التقنية لمواجهة حاجة الصناعة الجزائرية[2].

إلا أن الإجراءات التي تم اتخاذها لإصلاح التعليم الثانوي و التقني لم تصل به إلى إصلاحات جذرية سواء من حيث الهيكلة أو من حيث المناهج و الطرق و التقويم و التوجيه باستثناء صدور مجموعة من النصوص التشريعية والقرارات تطبيقا لأحكام الأمر35/76 المتضمن تنظيم التربية و التكوين لسد الفراغ التشريعي لسير مؤسسات التعليم الثانوي حيث أصبح التعليم الثانوي و التقني في هذه الفترة يشمل تعليما ثانويا عاما في ثلاث شعب هي: رياضيات علوم و آداب و تعليم تقني متعدد الشعب.

الجدول رقم 02: يمثل عدد تلاميذ التعليم الثانوي ما بين 1970-1990 [3]

السنة	التعليم الثانوي العام	التعليم التقني	المجموع
71-70	29212	5776	34988
72-71	36288	5998	42286

[1]-بوطورة كمال،المرجع السابق،ص76.
[2]-بوفلجة غياث،التربية ومتطلباتها،المرجع السابق،ص34.
[3]-المرجع السابق،ص77-78.

73-72	45947	7852	53799
74-73	57470	8203	65676
75-74	66655	9142	75797
76-75	87266	10305	97571
77-76	101806	10197	112003
78-77	123788	10639	134427
79-78	142526	10923	153449
80-79	170435	12770	183205
81-80	197455	14493	211948
82-81	232648	16348	248996
83-82	259442	19857	279299
84-83	293783	32068	325869
85-84	316472	42577	358849
86-85	156616	66886	423502
87-86	405008	98300	503308
88-87	463700	128083	591783
89-88	558543	156423	714966
90-89	558765	165182	753947

يظهر لنا من خلال الجدول ارتفاع متزايد للتلاميذ في التعليم الثانوي إذ ارتفع عدد التلاميذ من 34988 سنة 1970 إلى 753947 تلميذ سنة 1990 و هذا دليل على انتشار مؤسسات التعليم الثانوي و توسيعها إذ زاد عددها من 65 مؤسسة سنة 1970 إلى 850 مؤسسة سنة 1991.

و قد مست هذه التعديلات التي أدخلت على التعليم الثانوي عدة سلبيات نتيجة عدة أسباب أهمها[1]:

-ثقل الهيكل التنظيمي للتعليم الثانوي بتعدد شعبه، و عدم تكاملها و انسجامها مع التعليم الأساسي من جهة و مع متطلبات التعليم الجامعي و حاجات المجتمع.

-ثقل البرامج التعليمية و عدم تكاملها مع برامج التعليم الأساسي، بالإضافة إلى عدم توفر الكتب المدرسية وعدم تجديدها ومسايرتها لمواد الشعب المستحدثة.

-غياب التوثيق التربوي للأستاذ و التلميذ معا مما كان يدفع بالأساتذة إلى الإجتهاد و البحث عن المراجع و الوثائق لتسيير الدروس بصفة انفرادية أو جماعية من خلال ما كان ينبثق عن الملتقيات التي كان ينظمها المفتشون العامون للمواد حسب القطاعات المسندة لهم.

[1] -بوطورة كمال،عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي:دراسة ميدانية بثانوية النعمان بن بشير الشريعة، المرجع السابق،ص78.

-غياب أو نقص البحث التربوي الهادف لإحداث التغيير المطلوب في المجال التربوي والبيداغوجي وتسيير المؤسسات.

-فشل أساليب التقويم والتوجيه و الذي كان يعتمد على التوزيع الآلي للتلاميذ على مختلف الشعب دون النظر إلى كفاءاتهم أو رغباتهم.

الفترة من 1990-2003:

تطور أعداد التلاميذ في التعليم الثانوي في هذه المرحلة، إذ ارتفع عددهم من 753947 تلميذ في الدخول المدرسي 1990-1991 منهم 153360 في التعليم التقني إلى 879090 في الدخول المدرسي 1997-1998 منهم 649880 في التعليم التقني، كما ارتفع في السنوات الدراسية التالية ليتجاوز المليون تلميذ في مطلع السنة الدراسية 2001-2002 إذ بلغ 1095730 في سنة 2002-2003 و ازداد عدد المؤسسات التربوية من ثانويات عامة ومتاقن وثانويات متعددة الإختصاصات.

كما شهدت هذه المرحلة عملية إصلاح للتعليم الثانوي حيث نصبت وزارة التربية الوطنية يوم 21-10-1991 اللجنة التقنية الاستشارية للشعب و البرامج المشكلة من ممثلين عن وزارة التربية ووزارة التعليم العالي و وزارة التكوين المهني و التشغيل و وزارة الشؤون الدينية و المجلس الوطني والوزارة المنتدبة للبحث و التكنولوجيا و البيئة.

وقد خلصت هذه اللجنة بعد 03 أشهر بتقرير مفصل تضمن هيكلة التعليم الثانوي بناءا على المنشور الوزاري الصادر عن مدير الديوان تحت رقم 1533/و.ت/م.د بتاريخ 11-03-1992 تم تنظيم التعليم الثانوي و التقني الذي يدوم 03 سنوات حسب ما يأتي:

السنة الأولى: تتضمن جذعين مشتركين هما جذع مشترك علوم وإنسانية وجذع مشترك علوم و تكنولوجيا.

السنة الثانية و الثالثة: بعد الجذع المشترك نظم التعليم الثانوي ضمن نمطين مختلفين هما:

1-**التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:** يتضمن ثلاث مجموعات من الشعب:

* مجموعة الشعب الأدبية و هي الآداب العلوم الإنسانية وشعبة الآداب و العلوم الشرعية و شعبة الآداب و اللغات الأجنبية.

* مجموعة الشعب العلمية و هي : شعبة العلوم الطبيعة و الحياة و شعبة العلوم الدقيقة.

* مجموعة الشعب التكنولوجية تتمثل في شعبتي الهندسة الميكانيكية و شعبة الهندسة المدنية و شعبة التسيير و الإقتصاد.

و تنتهي الدراسة في التعليم الثانوي و التكنولوجي باجتياز امتحان البكالوريا.

2-**التعليم الثانوي التأهيلي:** يوجه إليه تلاميذ الجذع المشترك الذين تظهر لديهم استعدادت يمكن تنميتها عن طريق التعليم ذي الطابع العملي تحضيرا لأحد المهن.

ويتضمن هذا النمط من التعليم مجموعتين من الشعب هي:

* مجموعة الشعب الموجه للقطاع الصناعي و الأشغال العمومية و تتكون من أربع شعب هي شعبة الميكانيك و شعبة الكهرباء شعبة الكيمياء و شعبة البناء و الأشغال العمومية.

* مجموعة الشعب الموجهة لقطاع الخدمات و تتكون من شعبتين هما شعبة المحاسبة و شعبة العلوم المكتبية.

فترة الإصلاح ابتداءا من 2003:

في هذه الفترة عملت الدولة على انتهاج سياسة إصلاح جذرية تشمل كل الأطوار و تغيير الأساليب و الطرق التربوية تماشيا مع التطورات العالمية الجديدة فأصبح الإصلاح ضرورة حتمية أملتها الظروف الداخلية والخارجية خاصة في التعليم الثانوي العام و التقني الذي لم يعرف في المراحل السابقة إصلاحا يمس الجانب البيداغوجي و العلمي على الخصوص بحيث الإهتمام مس الجوانب الهيكلية سواء تلك المنبثقة في عهد كتابة الدولة للتعليم الثانوي و التقني في الثمانينات أو في عهد وزارة التربية الوطنية في التسعينات و بقيت المناهج الدراسية و الوسائل و الطرق التربوية على حالها بالإضافة إلى نقص الإهتمام بتكوين الموظفين من التعليم والإدارة، و عليه و تطبيقا لمخطط إصلاح المنظومة التربوية الذي أقره مجلس الوزراء في 30-04-2002 و وافق عليه البرلمان بغرفتيه، شرعت وزارة التربية في تنفيذ الإصلاح الذي يرتكز على ثلاث محاور كبرى هي:

- إعادة تنظيم المنظومة التربوية.
- إصلاح البداغوجيا.
- تحسن نوعية التأطير.
- إعداد المناهج الجديدة بناءا على المقاربة بالكفاءات، حيث تعتبر نهجا يعمل على تطوير وضعيات بيداغوجية مرتكزة أساسا على نشاطات التعلم.
- الإنتقال من نمط بيداغوجية التلقين والتوضيح إلى البيداغوجية البنائية التي تعتبر أن المتعلم يبني معرفته بنفسه في سياق العملية التعليمية التعالمية حيث يقوده المعلم إلى إكتشاف المعرفة والعمل على بناء عناصرها .

– وضع المتعلم في مركز كل الإهتمامات ثم تأتي المادة التعليمية وهذا بتفعيل دوره و جعله محور النشاط التعلمي الإبداعي.

– إعطاء الأهمية لمفاهيم الإدماج.

– تغيير ذهنيات المعلمين والمتعلمين و المحيط التربوي من أجل الفعالية التربوية وتفعيل الإصلاحات الجديدة.

6–علاقة قطاع التكوين المهني بقطاع التربية:

عملا بسياسة توسيع الإصلاح التربوي المنتهجة من طرف وزارة التربية الوطنية تم إقرار تنصيب المكاتب المشتركة للإعلام و التوجيه نحو مسار التكوين المهني سنة 2010 على مستوى كل مؤسسات التربية الوطنية في مرحلتي المتوسط و الثانوي، و ذلك لتفعيل النظام الجديد في إعلام و توجيه التلاميذ و بالتنسيق مع مديري التكوين المهني حسب القطاع الجغرافي .

تشكيلة المكاتب:

يتشكل المكتب المشترك للإعلام والتوجيه من:

–مستشار التوجيه المدرسي لقطاع التربية الوطنية.

–مستشار التوجيه و التقييم و الإدماج المهني لقطاع التكوين و التعليم المهنيين.

مهام المكاتب المشتركة للإعلام والتوجيه:[1]

- إعلام أولياء التلاميذ والتلاميذ الذين أنهوا مرحلة التعليم الإجباري عن كل فرص التكوين المتوفرة على مستوى قطاع التكوين و التعليم المهنيين.
- توزيع الدعائم الإعلامية.
- توجيه التلاميذ الراغبين في الإلتحاق بمؤسسات التكوين المهني كل حسب مستواه وحسب التخصص المرغوب فيه.
- تسجيل كل طلبات الترشح في سجل خاص.
- تلقي ملفات تسجيل المعنيين.

[1] -المنشور الوزاري المشترك رقم 02 المؤرخ في 2010/09/02 ،المتضمن تنصيب مكاتب مشتركة للإعلام والتوجيه في المؤسسات.

الفصل الثالث
الدراسة الميدانية

الفصل الثالث: عرض نتائج البحث ومناقشتها

1- عرض وتحليل المعطيات

2- نتائج البحث

3- الإستنتاج العام

1-عرض وتحليل البيانات:

المقابلة الأولى:

السن: 18سنة

الشعبة: علوم تجريبية

الإعادة: غير معيد

تاريخ إجراء المقابلة:07-05-2018

التوقيت:11.00صباحا

أ-عرض مؤشرات المقابلة الأولى:

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
تصورات التلاميذ نحو التكوين المهني	غياب ميول واهتمام نحو التكوين المهني	بِالنِسْبَة لِيَ مَعَنْدِيْشْ أَهَمِيَة لِلْتَكْوِينْ المَهَنِي مَنْحَوَسْشْ عَلِيْهْ.
	ضعف فرص العمل بالشهادة المهنية	Diplome تَاعْCfpa قَلِيْلْ الخَدْمَة فِيْه وَزِيْدْ يَعَيِي بَزَافْ وَمَدْخُولْ تَاعُو قَلِيْلْ surtout اَلْلِي عَنْدُو عَايْلَة يَصْرَفْ عَلِيْهَا
	غياب الإستعداد والقابلية للتوجه للتكوين المهني	مَعَنْدِيْشْ اِسْتِعْدَادْ بَاهْ نَرُوحْ لَتَكْوِيْنْ الْمِهَنِي بَاغِي نَكَمَل قَرَايَتِي فِي الْجَامِعَة
	التكوين المهني لا يضمن المستقبل	نَخَافْ نَنْدَمْ فِي الْمُسْتَقْبَلْ مَثَلاً إِذَا كَانْ coiffeur يَتْحَصَلْ عَلَى 500 دج مَدِيْرَلُو وَالُو
	جهل بالتخصصات المهنية	مَنَعْرَفْشْ مَنْحَوَسْشْ عَلِيْهْ.
تأثير الأوساط الاجتماعية:- تأثير الأسرة -تأثير جماعة الرفاق	تمسك الأولياء بفكرة إعادة السنة	لُوكَانْ مَثَلاً نَطَرَدْ مِنَ الْمُؤَسَسَة وَالْدِيَا يَقُولُو عَاوَدْ العَامْ بَسِيفْ
	القيم والإتجاهات التي يحملونها عن التكوين المهني	عَنْدَهُمْ نَظْرَة سِلْبِيَة يَقُولَكْ شَادِيْرْ بِيْهْ مَيْخَرَجْشْ.
	الخبرات السابقة للأقران اتجاه التكوين المهني	عَنْدِي وَاحَدْ صَاحْبِي دَايَرْ دِيبلُومْ تَاعْCfpa قَاعَدْ لَا خَدْمَة لَا زَدْمَة مَلْقَاشْ

تحليل المقابلة:

إن التوجه للتكوين المهني في نظر المبحوث ليس من اهتماماته وتطلعاته المستقبلية وهذا ما وضحته العبارة التالية: "بالنسبة ليا التكوين المهني منحوش عليه" و يعود عدم اهتمام المبحوث للتكوين المهني إلى التصورات التي يحملها اتجاهه فيما يتعلق بالشهادة المهنية كونها في نظره تقلل من فرص الولوج إلى عالم الشغل بالإضافة إلى طبيعة العمل الذي يتميز في نظر المبحوث بالشقاء و الجهد الكبير وقلة الأجرة التي يتقاضاها عن العمل الذي يمارسه و هو ما دلت عليه العبارة التالية:"diplome تاعCfpa قليل الخدمة فيه و زيد يعيي بزاف ومدخول تاعو قليل surtout اللي عندو عايلة يصرف عليها".

كما أن المبحوث أو التلميذ يفضل مواصلة تعليمه الجامعي على الالتحاق بالتكوين المهني حتى يضمن مستقبل واعد وناجح في نظره و يتطلع إلى الأفق.

و للأسرة دور مؤثر في توجيه التلاميذ نحو التكوين المهني إذ أشار المبحوث أنه في حالة فصل من الدراسة فإن الأباء يصرون على إعادة السنة بدلا من التوجه للتكوين المهني، و هذا ماهو واضح في العبارة التالية:" لوكان نطرد من ليسي والديا يقولو عاود العام بسيف" و بالتالي فإن الأسرة تعمل على توجيه سلوكات أبنائهم حتى وإن لم تكن لديهم رغبة أو ميل نحو ذلك و هو ما يشكل ضغط للأبناء و عدم ترك حرية الإختيار في الأمور المدرسية و الحياتية ما ينجم عن ذلك نقص الثقة بالنفس، هذا بالإضافة للقيم والإتجاهات التي يحملونها اتجاه التكوين المهني و هو ماورد في العبارة:" عندهم نظرة سلبية ميخرجش" و بالتالي تعمل الأسرة على غرس هذه الإتجاهات في أذهان أبنائهم من منطلق الخوف على مستقبلهم و البحث عن مستقبل ضامن.

كما أن لجماعة الرفاق التي ينتمي إليها المبحوث حظها في التأثير على تصوراته فيرجع إليها لتقييم سلوكه الإجتماعي و يتأثر بمعاييرها و اتجاهاتها ودوافعها و ميولها ويلعب فيها دورا و يشارك زملائه في الميول و الإتجاهات مما يمكن جماعة الرفاق من جراء هذا الإنتماء إلى التأثير على مقتضيات أمور أعضائها و توجيه قراراتهم بإشتراك الكل في أخذها.[1]

[1] مكي أحمد، إقبال وعزوف تلاميذ الثانوي عن التكوين المهني،مجلة العلوم الإجتماعية،العدد2/1 ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2006 ص39.

المقابلة الثانية:

السن: 21سنة

الشعبة: تسييرواقتصاد

الإعادة: معيد مرة واحدة

تاريخ إجراء المقابلة:07-05-2018

التوقيت: 13.00 زوالا

أ-عرض مؤشرات المقابلة الثانية:

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
تصورات التلاميذ نحو التكوين المهني	غياب الرغبة للتوجه نحو التكوين المهني	أَنَا مَعَنْدِيْشْ رَغْبَة وَلَا حتة بَاهْ نَدِيْرْ diplôme
	عدم نجاعة التخصصات المهنية وضعف فرص العمل بها	مَاكَاشْ وَحْدَة مَلِيْحَة مِيْنْ يَخُرْجُو مَيَلْقَاوْشْ خَدْمَة
	المستوى العلمي للشهادة المهنية محدود و يقلل من فرص الشغل	الدِيبْلُومْ تَاعْcfpa مَا يَدِيْرْ وَالُو نَاسْ رَاهُمْ بَلِيْسَانْسْ وَمَلْقَاوْشْ خَدْمَة
	طبيعة العمل به يعتمد أكثر على الجهد البدني	الخَدْمَة بِيْه تَعَبِي بَزَافْ surtout اَلِي يَخْدَمْ Mécanicien وَلاَ plombier
تأثير الأوساط الاجتماعية:- تأثير الأسرة -تأثير جماعة الرفاق	تفضيل الأسرة الولوج إلى العمل بدل التكوين المهني	وَالْدِيَا كُونْ نَطَرَدْ مَنْ لِيْسِيْ يَقُولُولِي سَايِي رُوحْ تَخْدَمْ رَاكْ كَبِيْرْ
	تأثر بالواقع والتجارب السابقة	نَعْرَفْ وَاحَدْ مَنْ la famille تَاعِي دَايَرْ دِيبْلُومْ تَاعْ informatique قَاعَدْ بَلاَ خَدْمَة دَايْرَهْ فِيْ البَاطَلْ

تحليل المقابلة:

إن إنعدام الرغبة والإهتمام حول التوجه للتكوين المهني لدى المبحوث تعود في نظره لقلة فرص العمل و عدم كفاية التخصصات المهنية الموجودة على مستوى مركز التكوين المهني أي أن هذه التخصصات المهنية تقلل المكون من فرص الحصول على عمل وهذا ما دل عليه في العبارة:

"ماكاش وحدة مليحة مين يخرجو ميلقاوش خدمة"، هذا بالإضافة إلى أن الشهادة المهنية التي تمنحها مؤسسة التكوين المهني محدودة علميا في نظره تقلل صاحبها من حصول على عمل الذي يرغب فيه، كما أن فرصة العمل المتاحة يعتمد أكثر على الجهد البدني الذي من شأنه أن يؤثر على الحالة الجسمية له و هو ما صرح به في العبارة: "الخدمة بيه تعيي بزاف سورتو اللي يخدم Mécanicien ولاplombier ".

كما أن الأسرة لا تقوم بتوجيه أبنائها نحو التكوين المهني، ففي حالة فصل التلميذ نهائيا عن الدراسة تقوم بتوجيهه نحو العمل مباشرة بحجة أنه ليس في سن التمدرس بل في سن العمل و تحمل المسؤولية فالأسرة تساهم بشكل كبير في إتخاذ قررات أبنائها و في توجيههم ودفعهم نحو مواضيع معينة خاصة الحياة العملية المستقبلية[1]

و قد تبين أيضا من تصريحات المبحوث تأثر بمعارفهم الذين التحقوا بمركز التكوين المهني و تحصلوا على شهادة مهنية ولم تجدي نفعا في نظره و هو ما يزيد من تشكيل تصورات وتبني سلوكات غير ايجابية نحو التكوين المهني فالواقع يؤثر بشكل كبير في المفاهيم والإتجاهات التي نحملها عن الأشياء المحيطة بنا.

[1]-نفس المرجع،نفس الصفحة.

المقابلة الثالثة:

السن: 20سنة

الشعبة: تسييرواقتصاد

الإعادة: معيد مرة واحدة

تاريخ إجراء المقابلة:08-05-2018

التوقيت: 10.00صباحا

أ-عرض مؤشرات المقابلة الثالثة:

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
تصورات التلاميذ نحو التكوين المهني	التكوين المهني موجه للتلاميذ الفاشلين دراسيا	هُوَ مَلِيْحْ لَلْوَاحَدْ اللِيْ يَفْشَلْ فِيْ قَرَايْتُو وَمَيَلْقَاشْ وَاشْ يَدِيْرْ
	عدم ملائمة بعض التخصصات المهنية لسوق العمل	كَايَنْ اللِيْ مَلِيْحَة وَكَايَنْ اللِيْ مَعَنْدَهَا حَتَى فَايْدَة مِيْنْ دِيْرْهَا زَعْمَ زِيَادَة مَتَخْدَمْشْ بِيْهَا بَرَا.
	ضرورة توفر الدعم والرأسمال شرط العمل	وَهِيَ بَاهْ تَلْقَى خَدْمَة بِيْهَا لاَزَمْ الدَعْمْ وَرَأْسْمَالْ يَلاَ مَكَاشْ هَادُو مَدِيْرْ وَالُو
	طبيعة العمل يعتمد أكثر على الجهد البدني والتعرض للخطر	بَزَافْ مَنْ spécialité اللِيْ الخَدْمَة فِيْهَا تَعَيِيْ physiquement أَكْثَرْ مَنْ moralement وَزِيْدْ كَايَنْ اللِيْ فِيْهَا risk
تأثير الأوساط الاجتماعية:- تأثير الأسرة	النظرة السلبية للأولياء عن التكوين المهني	أَنَا وَالْدِيَا surtout الأُمْ تَاعِيْ تَقُولِي حَتَى تَدِيْ البَاكْ دِيْرْ اللِيْ تَبْغِيْ بَصَحْ التَكْوِينْ المِهَنِيْ مَتَسْمَعْشْ قَاعْ بِيْهْ
	المستوى الدراسي للوالدين	وَالْدِيَا فِي زُوْجْ مَقْرَاوْشْ أُمِيِيْنْ عَلِيْهَا بَاغْيِيْنْ نَقْرَى وَنَدِيْ البَاكْ تَاعِيْ.
-تأثير جماعة الرفاق	الإتجاهات السلبية التي يحملونها جماعة الرفاق وتأثيرها	قَاعْ تَبْغِيْ دِيْرْ هَادَا التَكْوِينْ الْمِهَنِي كِيْ يَسَمْعُو بِيْكْ يَطَيْحُولَكْ الْمُورَالْ شَا بَدِيْرْ

		بِيْهْ مَيْخَرَجْشْ نَاسْ رَاهُمْ بَلِيْسَانْسْ وَمَادَارُو وَالُو هَادِيْ الْهَدْرَة تَأَثَّرْ بَزَافْ
	تأثر بالخبرة السابقة لحاملي الشهادة المهنية	بَصَحْ أَنَا نَعْرَفْ وَاحَدْ دَايَرْ cfpa وَيَخْدَمْ بَلاَ بِيْهَا دَايَرْهَا زِيَادَة وَسَايِيْ

تحليل المقابلة:

يرى المبحوث رقم 03 أن التكوين المهني موجه للتلاميذ الفاشلين دراسيا فقط أي الذين لم يسعفهم الحظ للإعادة مرة أخرى أو الذين لهم امكانيات محدودة في المستوى وغير قادرين على مواصلة دراستهم فهو كتلميذ متمدرس ليس له علاقة بالتكوين المهني، إلا أن هذا لم يمنعه من الإجابة و قد أشار في تصريحاته حول الموضوع أن بعض التخصصات المهنية الموجودة على مستوى مراكز التكوين المهني غير ملائمة في نظره لسوق العمل و لا تجدي نفعا لصاحبها و هو ما توضحه العبارة التالية: "كاين اللي مليحة وكاين اللي معندها حتى فايدة مين ديرها زعمة زيادة متخدمش بيها برا". و أن هناك تخصصات تحتاج للدعم و الرأسمال حتى يستطيع صاحبها العمل بها فبدون ذلك يصبح عاجزا عن العمل.

كما أن طبيعة العمل تعتمد على الجهد البدني أكثر و هذا ما يتفق مع تصريحات المبحوثين السابقين و أن منها ما هو معرض للخطر و الذي صرح به في عبارة: "وزيد كاين اللي فيها risk".

و أكد المبحوث أن للأسرة نظرة سلبية نحو التكوين المهني، فحرص الأولياء خاصة الأم على نيل شهادة البكالوريا والإلتحاق بالجامعة هو الهدف الأسمى للأسرة، و هذا ما صرح به المبحوث في العبارة التالية: "انا والديا سورتو الأم تاعي تقولي حتى تدي الباك دير اللي تبغي بصح التكوين المهني متسمعش قاع بيه".كما أن لجماعة الرفاق والإتجاهات السلبية و النظرة الدونية التي يحملونها عن التكوين المهني دورها في التأثير على سلوك و تصورات المبحوث فبحسب تصريحاته من شأنها أن تعزز من عزوف التلميذ عن التوجه لمركز التكوين المهني كما هو واضح في عبارة: "قاع تبغي دير هادا التكوين المهني كي يسمعو بيك يطيحولك المورال شا بدير بيه ميخرجش ناس راهم بليسانس ومادارو والو هادي الهدرة تأثر بزاف". و تتفق هذه التصريحات مع تصريحات المبحوثين السالفي الذكر.

المقابلة الرابعة:

السن: 19سنة

الشعبة: تسييرواقتصاد

الإعادة: معيد مرة واحدة

تاريخ إجراء المقابلة:08-05-2018

التوقيت: 13.00زوالا

أ-عرض مؤشرات المقابلة الرابعة:

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
تصورات التلاميذ نحو التكوين المهني	التكوين المهني موجه للتلاميذ الفاشلين دراسيا	مَلِيْحْ اللِيْ مَيْسِيْبْ عَلِيْهَا وِيْنْ يَدِيْرْ cfpa يَسَلَكْ رُوْحُو خِيْرْ مَنْ الشَارِعْ
	محدودية المستوى الدراسي المطلوب	مَكَاشْ niveau تَاعَكْ دَايْرِينْ يَعْرَفْ الْقِرَاءَة وَالْكِتَابَة وَلَا 4eme
	ضعف فرص العمل	اَلْخَدْمَة بِيْهْ شَوِيَة قَلِيْلَة
	عدم ملائمة بعض التخصصات المهنية لسوق العمل	كَايَنْ شِيْ تَخَصُصَاتْ دَيَرْهَا بَصَحْ مَعَنْدَهَا فَايْدَة بَرَا كِيْ تَبْغِيْ تَخْدَمْ كِيْمَا تَرْبِيَةْ النَحْلْ
	طبيعة العمل تتطلب الجهد البدني	اَلْمَصْرُوفْ تَاعُو لَازَمْ تَتْعَبْ عَلِيْهْ بَزَافْ
تأثير الأوساط الاجتماعية:- تأثير الأسرة -تأثير جماعة الرفاق	جهل الأولياء لماهية التكوين المهني	وَالْدِيَا يَعَرْفُو غِيْ الْقَرَايَا بَرْكْ التَكْوِينْ الْمِهَنِيْ مَيَعَرْفُوهْشْ قَاعْ شَوَالِي عَلِيْهَا كُونْ نَهْدَرْ عَلِيْهْ يَقُولُولِي لَا عَنْدَهُمْ كِي شَغْلْ الْقَرَايَة ضَمَانَة لِيْكْ
	عدم تلقي التشجيع للإلتحاق بالتكوين المهني	كَايَنْ صَحَابِيْ نَعَرْفْهُمْ غَايَة طَرْدُوهُمْ مَنْ لِيْسِيْ رَاحُو التَكْوِينْ الْمِهَنِي قَرَاوْ وَدَاوْ دِيبْلُومْ بَصَحْ مَدَارُو بِيْهْ وَالُو اللِيْ قَاجَا اللِيْ دَايَرْ commerce سَمَة مَكَاشْ اللِيْ يَشَجَعَكْ بَاهْ تَرُوحَلُو

تحليل المقابلة:

من خلال تصريحات المبحوث حول التكوين المهني فإنه يرى أنه موجه فقط للتلاميذ الغير الناجحين في دراستهم والذين يتسربون من التعليم في مرحلة دراسية ما و لم يجدوا منفذ سوى التكوين المهني الذي بلا شك يحميهم من الشارع و مخاطره، و العبارة التالية توضح ذلك: "مليح اللي ميسيب عليها وين يديرcfpa يسلك روحو خير من الشارع". و هذا من بين الوظائف التي يرتكز عليها التكوين المهني.

و أضاف المبحوث أن المستوى الدراسي المطلوب للتسجيل بأحد التخصصات محدود مقارنة بمستوى تلميذ الثانوي، بحيث يقتصر المستوى الدراسي المطلوب على معرفة القراءة والكتابة ومستوى الرابعة متوسط و هذا موجود في مراكز التكوين المهني التابع للمقاطعة الجغرافية للتلميذ، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على نفسيته كتلميذ في الثانوي باعتبار أن مستواه أعلى من المستوى الدراسي المطلوب في مركز التكوين المهني و لا يرتقي بالولوج إليه، كما و على حسب تصورات المبحوث أو التلميذ فإن هذا الأخير يقلل من فرص العمل بدليل عدم صلاحية بعض من نوعية التخصصات المهنية مع ما يتطلبه سوق العمل[1]، فالمهنة التي يتدرب عليها المكون في مركز التكوين المهني يجب أن تتلائم مع ما يحتاجه سوق العمل حتى يشعر بالرضا المهني و أنه قادر على تحقيق ما سعى إليه.

أما بالنسبة للأسرة و دورها في التأثير على تصورات اتجاه التكوين المهني، فقد صرح المبحوث أن عائلته تجهل لماهية التكوين المهني و تهتم بشكل مستمر لتمدرس أبنائها ونجاحهم بحجة أن التعليم أضمن وسيلة للعيش والرقي[2] ولا شك بأن مثل هذه القيم قد غرست في التلميذ منذ سنواته الأولى من التعليم [3]، أما بالنسبة لجماعة الرفاق و المعارف التي يحتك بها المبحوث فقد أفاد بأنه لا يتلقى تشجيع منها حول التكوين المهني بدليل أنهم تحصلوا على شهادات مهنية و لم يتحصلوا على عمل الأمر الذي يجعل من المبحوث لا يفكر و لا يهتم بالتكوين المهني و يعزز من تصوراته و اعتقاداته و سلوكاته.

-1حميدة جرو، مواءمة استراتيجية التكوين المهني لمتطلبات الشغل.مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علم اجتماع التربية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2015 ص239

[2]-عبد اللطيف حسين فرج، التعليم الثانوي: رؤية جديدة، نفس المرجع السابق، ص72.

[3]- زكرياء الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ص92.

المقابلة الخامسة:

السن: 20سنة

الشعبة: آداب وفلسفة

الإعادة: غير معيد

تاريخ إجراء المقابلة:10-05-2018

التوقيت: 10.15 صباحا

أ-عرض مؤشرات المقابلة الخامسة:

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
تصورات التلاميذ نحو التكوين المهني	وجود نظرة سلبية اتجاه التكوين المهني	بَالنِسْبَة لِيَا مَشِي مَلِيْحْ مَنَخَمَمْشْ فِيْهْ
	عدم تناسب التخصصات المهنية مع ميول ورغبات التلاميذ	قَاعْ التَخَصُصَاتْ مَشِي كِيْمَا تَبْغِي لَازَمْ تَخَيَرْ وَاحَدْ بَسِيْفْ عَلِيْكْ apaire informatique اللِيْ مَلِيْحْ
	التكوين المهني يتطلب الجهد البدني	اَلْخَدْمَة فِيْهْ تَعَيِيْ بَزَافْ مَشِي كِيْمَا وَاحَدْ قَادَبْ بِيْرُو
	قلة الدخل	اَلْمَدْخُولْ تَاعُو تَبَانَلِي يَشَقِي وَماشِي كَافِي بَزَافْ surtout فِي هَادْ الْوَقْتْ
	ضعف فرص الحصول على عمل نتيجة المستوى العلمي للشهادة المهنية	مَتَلْقَاشْ بِيْهْ خَدْمَة عَلَى خَاطَرْ niveaux مَشِي عَالِي
تأثير الأوساط الاجتماعية:- تأثير الأسرة و	المتابعة المستمرة للأولياء وضغطهم على الأبناء للنجاح في الدراسة .	أَنَا الْأَبْ تَاعِي مَزَيْرِنِيْ فِي الْقَرَايَة سَمَة كُونْ نَجْبَدَلْهُمْ عَلَى التَكْوِينْ الْمِهَنِي يَحْسَبْ بَلِي رَانِي نَهْرُبْ مَنْ القَرَايَة مَيْخَلِنِيْشْ عَلِيْهَا مَشِي دَايَرْ cfpa فِي حِسَابِي
	المستوى الثقافي لأحد الوالدين .	surtout الْأَبْ تَاعِي مِينْ قَارِيْ كَانْ مُدِيْرْ تَاعْ لِيْكُولْ مَيَبْغِيْشْ
تأثير جماعة	عدم وجود إهتمام وتطلع للتكوين المهني	صَحَابِي تَاعْ لِيْسِي مَكَانْشْ اللِيْ دَارْ فِيْهُمْ

الرفاق	في الحياة	التَكْوِينْ الْمِهَنِي وَاللِيْ طَرَدُوهُمْ كَايَنْ اللِيْ قَاجَا وَكَايَنْ اللِيْ تَزَوَجْ وَرَاهْ يَخْدَمْ

تحليل المقابلة:

ينظر المبحوث للتكوين المهني نظرة سلبية بعيد عن تفكيره و اهتمامه، فالتخصصات المهنية المتوفرة لا تتفق مع رغباته و ميولاته بحيث أن التلميذ إذا سجل بالتكوين المهني فإنه يختار تخصص ليس حسب ما يرغب به بل رغما عنه ماعدا الإعلام الآلي، و هذا ما أشار إليه في العبارة التالية: "قاع التخصصات مشي كيما تبغي لازم تخير واحد بسيف عليك apaire informatique اللي مليح"، كما أنه يرى بأنه يتطلب الجهد البدني خاصة و أن الدخل الذي يتقضاه لا يكفي لسد حاجياته.

و قد أفاد المبحوث بأن الآباء لا يحبذون التوجه للتكوين نظرا لمستواهم الثقافي و خاصة الأب بحكم الوظيفة التي كان يمارسها و هذا راجع إلى رغبة الآباء في شغل أبنائهم لنفس الدور أو الوظيفة التي مارسوها لضمان مستقبل بائن لهم، أما بالنسبة لجماعة الرفاق فمعظمهم لم يلتحق بالتكوين المهني بل التحقوا بالجيش الوطني أو توجهوا للعمل مباشرة الأمر الذي يزيد من ضعف اهتمام المبحوث نحو التكوين المهني وجهله لماهيته، نظرا لعدم وجود تحفيزات أو تشجيع من طرف المجتمع أوالبيئة التي يحيط بها.

المقابلة السادسة:

السن: 20سنة

الشعبة: علوم تجريبية

الإعادة:مرتين

تاريخ إجراء المقابلة: 13-05-2018

التوقيت: 10.00 صباحا

أ-عرض مؤشرات المقابلة السادسة:

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
تصورات التلاميذ نحو التكوين المهني	إدراك لأهمية التكوين المهني	تَعَاوَنْ الْوَاحَدْ يَدِيْرْ حَرْفَة فِي يَدِيْهْ خِيْرْ مَنْ وَالُو
	يمكن من الحصول على عمل	وَاحَدْ مِينْ مَيَلْقَاشْ خَدْمَة مِينْ يَدِيْرْ دِيبْلُومْ يَنَجَمْ يَلْقَى بِيْهْ خَدْمَة
	الدخل غير كافي نتيجة المستوى العلمي للشهادة المهنية	مَيْكَفِيْشْ عَلَى خَاطَرْشْ niveau عَلَى حَسَابَهْ
تأثير الأوساط الاجتماعية:- تأثير الأسرة و	رفض الأسرة الولوج للتكوين المهني	بَغِيْتْ نَدِيْرُو خَطْرَة بَصَحْ الدَارْ مَبْغَوشْ كِيْ بَا كِيْ مَا قَالُولِي لَازَمْ تَكَمَلْ قَرَايْتَكْ هِيَ الصَحْ
	جهل الأسرة بأهمية التكوين المهني	مَيَعَرْفُوشْ بَلِيْ قَادَرْ بِيْهْ تَحْكَمْ خَدْمَة surtout مِينْ مَشِي قَارْبِيْنْ مَيَفْهَمُوشْ
تأثير جماعة الرفاق	عدم تلقي التشجيع والتحفيز للتوجه للتكوين المهني	مَكَاشْ اللِيْ دَارَهْ وَدَخَلْ قْرَاه فِي لِي نَعْرَفْهُمْ الْأَغْلَضبِيَة يَرُوحُو يَقَاجُو وَمَكَاشْ اللِيْ يَهَدْرُ عَلِيْهْ بَحَاجَة مَلِيْحَة يَخَلِيْكْ تَرُوحْلُو

تحليل المقابلة: على حسب تصريحات المبحوث فإنه مدرك لأهمية التكوين المهني في تمكين المكون من تعلم حرفة تؤهله لشغل منصب عمل[1] و التي تحميه من مخاطر الشارع و الآفات

[1]- ابتسام فرحاتي، اتجاهات تلاميذ التعليم المتوسط نحو التكوين المهني، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،ص37.

الإجتماعية[1]، غير أن المبحوث يرى بأن الدخل الخاص بالشهادة المهنية غير كافي في نظره نتيجة افتقارها للمكانة العلمية بالمقارنة مع الشهادة الجامعية. و بالنظر إلى الأوساط الإجتماعية المحيطة به فنجد أن الأسرة غير واعية بأهمية التكوين المهني في الظفر بمنصب عمل أما جماعة الرفاق الخاصة بالمبحوث فذكر بأنه لا يتلقي التشجيع و التحفيز من الرفقاء حول التكوين المهني و التي من شأنها أن تساهم في إقبال التلاميذ نحوه.

[1]- نفس المرجع، ص38

المقابلة السابعة:

السن: 18سنة

الشعبة: آداب وفلسفة

الإعادة:غير معيد

تاريخ إجراء المقابلة: 13-05-2018

التوقيت: 11.00 صباحا

أ-عرض مؤشرات المقابلة السابعة:

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
تصورات التلاميذ نحو التكوين المهني	إدراك لفائدة التكوين المهني في الحياة	مَلِيْحْ les spécialitéاللِيْ فِيْهْ يَقْدَرْ الْوَاحَدْ يَدِيْرْ بِهَا حَاجَة
	يمكن من الحصول على عمل	يَنَجَمْ الْوَاحَدْ يَلْقَى خَدْمَة بِيْهْ
	قلة الدخل مرتبط بالمستوى العلمي للشهادة المهنية	بَصَحْ الْمَصْرُوفْ تَاعُو قَلِيْلْ سَمَة عَلَى حَسَابْ niveau
تأثير الأوساط الاجتماعية:- تأثير الأسرة و -تأثير جماعة الرفاق	نقص قيمة التكوين المهني في نظر الأسرة.	خَطْرَة بَغِيْتْ نَدْخُلْ الدَارْ طَيْحُولِي مُورَالْ عَنْدَهُمْ التَكْوِينْ الْمِهَنِي حَاجَة طَايْحَة
	التأثر بسلوك الأصدقاء	وَاهْ صَاحْبِي دَارُو دَارْ informatique بَصَحْ مَدَارْ بِيْهَا وَالُو عَاوَدْ البَاكْ تَاعُو وَ رَاهْ فِي الْجَامِعَة

تحليل المقابلة:

ينظر المبحوث إلى التكوين المهني نظرة ايجابية، فهو مدرك لفائدة هذا الأخير في حياة الفرد عبر التخصصات الموجودة فيه، و هذا جلي في التصريح:" مليح les spécialité اللي فيه يقدر الواحد يدير بها حاجة" و التي بلا شك تتيح له كسب مهارة نافعة في أحد النشاطات تساعده على قضاء حاجاته في المجتمع وخلق قوة عمل يستطيع بها الإسهام في التنمية[1] و هذا من بين مساعي التكوين المهني في البلاد، إلا أنه يرى أن الدخل قليل و هو ما أجمع عليه أغلبية تصريحات المبحوثين راجعا سب ذلك إلى طبيعة المستوى العلمي للشهادة المهنية، فكلما كان المستوى العلمي أقل انعكس

[1]- نفس المرجع، ص 37.

ذلك على الدخل الذي سيتقاضاه في الوظيفة و هو ما أصبحنا نراه عند الكثير من الدارسين أو حتى الموظفين الذين يطمحون إلى نيل أعلى الشهادات التي تساعدهم على الارتقاء في الوظيفة والزيادة في الأجور.

و من خلال تصريحات المبحوث وجدنا هناك تأثر بأحد الأصدقاء في الرغبة في تعلم تخصص ما و اتجاه نفس السلوك لأن جماعة الرفاق هي الجماعة التي ينتمي إليها الفرد و دائما ما يلجأ إليها لتقييم سلوكه الإجتماعي و تبني اتجاهات عن مواضيع مختلفة[1] غير أن ما تحمله الأسرة من قيم دونية عن التكوين المهني تمنعه من التوجه إليه حتى وإن كانت له رغبة في ذلك، و هذا ما صرحه في العبارة التالية: "خطرة بغيت ندخلو الدار طيحولي مورال عندهم التكوين المهني حاجة طايحة" و قد أرجع السبب في ذلك إلى عدم معرفة الوالدين لأهمية التكوين المهني.

[1] **مكي أحمد، إقبال وعزوف تلاميذ الثانوي عن التكوين المهني،مجلة العلوم الإجتماعية،العدد2/1 ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2006 ص39.**

المقابلة الثامنة:

السن:22 سنة

الشعبة: آداب وفلسفة

الإعادة: مرتين

تاريخ إجراء المقابلة: 14-05-2018

التوقيت: 10.00 صباحا

أ-عرض مؤشرات المقابلة الثامنة:

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
تصورات التلاميذ نحو التكوين المهني	إدراك لفائدة التخصصات المهنية	Cfpa حَاجَة مَلِيْحَة يَسَاعَدْ فِي الْحَيَاةْ الْمِهَنِيَة même les specialitie اللِيْ كَايْنِيْنْ مَلَاحْ
	تمكن من الحصول على عمل	يَنَجَمْ يَلْقَى خَدْمَة بَصَحْ كَايَنْ اللِيْ تَحْتَاجْ matérielle وَالدَعْمْ كِيْمَا لَحَامْ وَلَا نَجَارْ
	الدخل له علاقة بطبيعة تخصص الشهادة المهنية	كُلْ وَحْدَة وَكِيْفَاهْ عَلَى حَسَابْ الدِيبْلُومْ وَقِيْمَة تَاعُو
تأثير الأوساط الاجتماعية:- تأثير الأسرة و -تأثير جماعة الرفاق	الحرية في اختيار نوع الدراسة بشرط النجاح	أَنَا وَالْدِيَا مَيْحَوسُوشْ عَلِيَا مُهِمْ عَنِدَهُمْ نَقْرَى وَنَدِي دِيبْلُومْ يَلَا بَغِيْتْ نَدْخُلْ مَادَامْ حَاجَة فِيْهَا فَايْدَة كِيْ تَقِنَعْهُمْ سَابِيْ
	نظرة الشباب إلى المستقبل نظرة مختلفة عن واقع المجتمع	دَرْوَكْ كُونْ يَلْقَاوْ رَوَاحَهُمْ قَاعْ مَيْخَدْمُوشْ مَرَيْحِيْنْ وَيَلْبَسُو مَلِيْحْ وَيَدُورُو مَلِيْحْ بَلَا خَدْمَة بَلَا cfpa هَادِي الْعَقْلِيَة اللِيْ رَاهُمْ بِيْهَا وَتَانِي مَيَبْغُوشْ التَعْبْ

تحليل المقابلة:

نلاحظ من خلال تصريحات المبحوث عن تصوراته حول التكوين المهني أنها تتشابه وتتطابق مع تصورات المبحوث السابق من حيث فائدته على الشخص وأهميته في الحياة المهني عبر التخصصات الموجودة في مراكز التكوين المهني، و في أنه يعتبر طريق للحصول على عمل بعد

نيل شهادة مهنية كما وضح من خلال تصوراته في أن كل مهنة أو تخصص الذي درسه المكون و له أجر خاص به أي مرتبط بطبيعة المهارة التي اكتسبها الشخص فمثلا الحلاقة تختلف عن النجارة أو التلحيم، و الإعلام الآلي يختلف عن الكهربائي أو البناء أو الطباخ.

و أضاف التلميذ أن أسرته لا تمانع في أن يتوجه للتكوين المهني مادام فيه نجاح و شهادة و سيعود بالفائدة عليه بعد أن يقنعهم بالموضوع، فأغلب أسر التلاميذ أميين لم يدرسوا خاصة الأمهات نظرا لطبيعة البيئة التي تتميز بالطابع الريفي و التي تجبرهم العادات والتقاليد على الزواج المبكر بالنسبة للمرأة و العمل بالفلاحة بالنسبة للرجل، لذلك يرى التلميذ ضرورة إقناعهم بالموضوع، و هذا ما أشار إليه في العبارة التالية:" آنا والديا ميحوسوش عليا مهم عندهم نقرى وندي ديبلوم يلا بغيت ندخل ندخل مادام حاجة فيها فايدة كي تقنعهم سايي". و أفاد المبحوث بالنسبة لجماعة الرفاق أو الأصحاب أن نظرتهم الخيالية للحياة تجعلهم لا يفكرون بالدراسة و التكوين المهني و حتى بالعمل فالمستقبل بالنسبة إليهم في كيفية العيش وطريقة اللباس والمأكل و تحقيق رغباتهم و اقتناء المال من دون عمل و تعب، و العبارة التالية توضح ذلك: "دروك كون يلقاو ارواحهم قاع ميخدموش مريحين ويلبسو مليح ويدورو مليح بلا خدمة بلا cfpa هادي العقلية اللي راهم بيها وتاني ميبغوش التعب" و هذا ما أصبحنا نراه عند البعض من فئة الشباب في المجتمع نتيجة تأثيرهم بثقافة الغرب و احتكاكهم الدائم بمواقع التواصل الإجتماعي.

المقابلة التاسعة:

السن:20 سنة

الشعبة: علوم تجريبية

الإعادة: مرتين

تاريخ إجراء المقابلة: 14-05-2018

التوقيت: 11.00 صباحا

أ-عرض مؤشرات المقابلة التاسعة:

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
تصورات التلاميذ نحو التكوين المهني	إدراك لفائدة التخصصات المهنية	تَعَاوَنْ الْوَاحَدْ يَدِيْرْ حَرْفَة فِي يَدِيْهْ خِيْرْ مَنْ وَالُو
	تعتبر الشهادة المهنية منفذ للحصول على عمل	اَلْوَاحَدْ كِيْ مَيَلْقَاشْ خَدْمَة كِي يَدِيْرْ دِيبْلُومْ فِي يَدَهْ يَنَجَمْ يَلْقَى بِيْهْ خَدْمَة
	المستوى العلمي للشهادة المهنية لا يحقق دخل كاف	مَيَكْفِيْشْ عَلَى خَاطَرْشْniveau عَلَى حَسَابَهْ
تأثير الأوساط الاجتماعية:- تأثير الأسرة و -تأثير جماعة الرفاق	جهل الأسرة لقيمة التكوين المهني	مَيَعَرْفُوشْ بَلِي قَادَرْ تَخْدَمْ بِيْهْ يَعَرْفُوا غِي لِيْسِي بَرْكْ مَامْ كُونْ تَطَرَدْ يَقُولَكْ لَاعَاوَدْ الْعَامْ
	الانحراف	Des foit الخُلْطَة تَاعْ الصَحَابْ هِيَ اللِيْ تَخَلِي الْوَاحَدْ مَيَقْرَاشْ وَمَيْخَمَمْشْ فِي مُسْتَقْبَلْ تَاعُو وَيَوَلِي دَاخَلْ عَلِيْهَا غِيْ كِيْفْ

تحليل المقابلة:

يرى المبحوث بأن التكوين المهني له فائدة في حياة الفرد من خلال أنه يكتسب حرفة و مهارة أفضل من عدم وجود لاشيء في حياته، و أن الشهادة المهنية تساعده في الحصول على عمل و هو نفس ما صرح به المبحوثين السابقين، غير أن أسرة المبحوث تجهل لقيمة التكوين المهني و تمنع التلميذ من الولوج إليه حتى في حالة تم طرده من المؤسسة و ذلك لجهلها لأهميته و قناعتها بأن التعليم في

المدارس أفضل و أضمن طريق لتحقيق النجاح و الحصول على الشهادات العليا، و هذا يساهم بلا شك في تقليل من نسبة إقبال تلاميذ الثانوي نحو التكوين المهني، و قد أفاد أيضا التلميذ بأن جماعة الرفاق تؤثر بشكل سلبي في سلوك الفرد خاصة إذا كانت تحمل قيما مخالفة لقوانين المجتمع تؤثر على علاقاته مع المدرسة و الأسرة على حد سواء، كما أن ملازمة جماعة الرفاق لوقت طويل في الشارع يزيد من إمكانية محاكاته للسلوكات المنحرفة كالتدخين، العنف، تعاطي المخدرات و غيرها من الآفات الإجتماعية التي تنعكس أثارها على الحياة المدرسية و المهنية للتلميذ بصفة عامة.

المقابلة العاشرة:

السن:19 سنة

الشعبة: علوم تجريبية

الإعادة: غير معيد

تاريخ إجراء المقابلة: 15-05-2018

التوقيت: 09.00 صباحا

أ-عرض مؤشرات المقابلة العاشرة:

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
تصورات التلاميذ نحو التكوين المهني	إدراك لفائدة التخصصات المهنية في خلق حرفة لدى الشباب	هِيَ مَلِيْحَة يَقْضِي بِيْهَا الْوَاحَدْ حَاجَة وَتَوَلِي عَنْدُو حَرْفَة
	تعتبر الشهادة المهنية من الوسائل للحصول على عمل وفتح مشرروع مناسب	قَاعْ اللِيْ عَنْدُو دِيبْلُومْ يَنَجَمْ يَلْقَى بِيْهْ خَدْمَة خِيْرْ مَنْ دَاكْ اللِيْ مَعَنْدُوشْ وَيَلَا قَاعْ مَلْقَاشْ يَدِيْرْ بِيْهْ مَشْرُوعْ اللِيْ يَخْرُجْ عَلِيْهْ كِيْمَا تَاعْ لُونْسَاجْ
	الأجرة اليومية مناسبة أحسن من الأجرة الشهرية	أَنَا تَبَانَلِي خِيْرْ مَنْ وَاحَدْ عَنْدُو شَهْرِيَة كُلْ وَاحَدْ وَشَطَارْتُو
	نقص التخصصات المهنية الملائمة للعمل	لُوكَانْ يَدِيْرُو تَخَصُصَاتْ اللِي فِيْهَا فَايْدَة وَتَخْدَمْ بِيْهَا كِيْمَا أَنَا شَفْتْ تَرْبِيَة الْأَرَانِبْ وَاشْ دِيْرِي بِيْهْ هَادَا
تأثير الأوساط الاجتماعية:تأثير الأسرة	الاهتمام بالتعليم الثانوي	خَطْرَة بَغِيْتْ نَدِيْرْ دِيبْلُومْ تَاعْ coiffeur بَصَحْ الْقَرَايَة فِي لِيْسِي شَدَتْنِي مَامْ الْأُمْ تَاعِيْ مَقَبْلَتْشْ عَلَى جَالْ قَرَايْتِي وَأَنَا بَغِيْتْ نَدِيْرُو خَاطَرْ هَادَ الْحَرْفَة تَعْجَبْنِي
-تأثير جماعة الرفاق	نظرة الشباب لقيمة العمل	دَرْوَكْ قَلِيْلْ اللِيْ يَهْتَمْ بِالتَكْوِينْ الْمِهَنِي كَايَنْ صَحَابِي دَارُوهْ وَخَرْجُو مَكَمْلُوهْشْ رَجْعُوا لَلِيْسِي مِيْنْ قَبْلُوهُمْ وَ la

		jeunesse تَاعْ دَرْوَكْ تَفَضَلْ الْعَمَلْ الَجَيَدْ وَمَدْخُولْ عَالِي وَمَفِيْهَاشْ تَعْبْ

تحليل المقابلة:

من خلال تصريحات المبحوث نلاحظ أن هناك تصور ايجابي نحو التكوين المهني يظهر في العبارة التالية: " هي مليحة يقضي بيها الواحد حاجة وتولي عندو حرفة" والذي يشير إلى فائدة التكوين المهني للفرد في اكتساب حرفة أو مهارة يقضي بها حوائجه، كما أضاف بأنه يمكن من خلال حصوله على شهادة مهنية بعد فترة تربص معينة أن يستفيد من شغل أو حتى يمكن له أن يفتح مشروع خاص به حسب نوع الشهادة المهنية التي أهلته لذلك، و أفاد أيضا أن المدخول اليومي يعتبر أحسن من المدخول الشهري وهذا راجع إلى نوع العمل وكفاءة المكون، إلا أن المبحوث أشار أن هناك تخصصات مهنية ليست لها فائدة في سوق العمل كتربية الأرانب مثلا وهذا ما دل عليه في العبارة التالية: "لوكان يديرو تخصصات اللي فيها فايدة وتخدم بيها كيما انا شفت تربية الأرانب واش ديري بيه هادا" فيجب على المسؤولين فتح تخصصات مناسبة و ملائمة لما يتطلبه سوق العمل على حسب رأيه حتى يتمكن من تطوير كفاءاته و استغلال إمكانياته.أما فيما يخص الأسرة صرح المبحوث برفض الأم للتوجه نحو التكوين المهني بالرغم من إظهار رغبته فيه والتسجيل بأحد التخصصات و هذا نظرا لأهمية التعليم الثانوي الذي يعتبر بوابة للولوج إلى الجامعة بعد تحقيق النجاح في شهادة البكالوريا و هو ما يطمح إليه الأولياء و الأبناء، و قد صرح أيضا لنا التلميذ بأن نظرة الشباب لقيمة العمل تجعلهم لا يهتمون بالتكوين المهني، هذه القيمة تتمثل في عمل جيد بدون تعب وبمدخول عالي كما وضحه في العبارة: "دروك قليل اللي يهتم بالتكوين المهني كاين صحابي داروه وخرجو مكملوهش رجعوا لليسي مين قبلوهم وla jeunesse تاع دروك تفضل العمل الجيد ومدخول عالي ومفيهش تعب"، فنظرة الشباب للعمل والمستقبل أصبحت تختلف تماما عما كانت عليه في السابق فنلمس هناك ثقافة غريبة عن ثقافة مجتمعنا أنشأتها العولمة و التي أثرت على تفكير و نمط حياة شبابنا.

مجموع المؤشرات:

يحتوي هذا الجدول على كل المؤشرات التي تكررت من تصريحات المبحوثين:

المحاور	مجموع المؤشرات
تصورات التلاميذ نحو	–غياب ميول وإهتمام نحو التكوين المهني–ضعف فرص العمل

التكوين المهني	بالشهادة المهنية–غياب الإستعداد والقابلية للتوجه نحو التكوين المهني–التكوين المهني لا يضمن المستقبل–عدم معرفة التلميذ للتخصصات المهنية–غياب الرغبة نحو التكوين المهني–المستوى العلمي للشهادة المهنية محدود ويقلل من فرص التشغيل–طبيعة العمل يعتمد على الجهد البدني–التكوين المهني موجه للتلاميذ الفاشلين دراسيا–عدم ملائمة بعض التخصصات المهنية لسوق العمل–عدم نجاعة بعض التخصصات المهنية وضعف فرص العمل بها–ضرورة توفير الدعم والرأسمال–قلة الدخل–وجود إدراك لأهمية التكوين المهني–يمكّن من الحصول على عمل–الدخل له علاقة بنوع التكوين–قلة الدخل نتيجة المستوى العلمي للشهادة المهنية.
تأثير الأوساط الإجتماعية تأثير الأسرة وجماعة الرفاق	–تمسك الأولياء بفكرة إعادة السنة–القيم والإتجاهات التي يحملونها عن التكوين المهني–الخبرات السابقة السلبية للأقران تجاه التكوين المهني–تفضيل الأسرة توجيه أبنائها نحو العمل بدل التكوين المهني–المستوى الدراسي للوالدين–الإتجاهات السلبية لجماعة الرفاق نحو التكوين المهني–تأثر بالخبرة السابقة لحاملي الشهادات المهنية –عدم معرفة الأولياء لماهية التكوين المهني–عدم تلقي التشجيع للإلتحاق بالتكوين المهني–رفض الأسرة ولوج أبنائها نحو التكوين المهني–نقص قيمة التكوين المهني في نظر الأسرة–نظرة الشباب إلى الحياة والعمل والمستقبل.

يظهر من خلال الجدول المؤشرات التي تكررت لدى المبحوثين والتي تم استخلاصها من المقابلات التي أجريت معهم و التي تم استخلاص تصورات التلاميذ نحو التكوين المهني، و قد كانت في مجملها تصورات سلبية تعود في نظر التلاميذ إلى قلة الدخل نتيجة المستوى العلمي التي تمتاز به الشهادة المهنية والذي لا يرتقي إلى مستوى شهادة البكالوريا أو الشهادة الجامعية، و التي أيضا من شأنها أن يضعف من فرص التشغيل، إضافة إلى أن العمل الذي يمارسه أصحاب التكوين المهني يمتاز بالجهد البدني أكثر من الجهد الفكري في نظر التلاميذ والذي أجمع عليه أغلبية المبحوثين،و أكد أيضا عدم ملائمة بعض التخصصات المهنية مع سوق العمل، غير أن وجدنا هناك بعض

التلاميذ مدركون لأهمية وفائدة التكوين المهني من حيث اكتساب الفرد حرفة للمستقبل و مهارة تساعده في الحياة هذه النظرة تعتبر ايجابية في صورتها العامة فقط لأن معظم المؤشرات التي ذكرت سالفا كانت تتكرر حتى في هذه النظرة الإيجابية.

2-نتائج البحث:

لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن التكوين المهني ليس من اهتمامات و ميولات التلاميذ خاصة و أنهم في الثانوي المرحلة التي تنتهي بشهادة البكالوريا، و التي تخول لأصحابها الإلتحاق بالجامعة دون شروط، كما أنها تسمح لصاحبها الإلتحاق بمختلف معاهد التعليم العالي[1]، أما الذين لم يسعفهم الحظ للنجاح في البكالوريا فيمكنهم المشاركة في مسابقات الدخول إلى بعض المعاهد أو المشاركة بمسابقات مهنية.

- إن أسباب ضعف إقبال التلاميذ نحو التكوين المهني يكمن فيما يحملون من تصورات عن هذا الأخير و التي ظهرت بقوة في ضعف فرص التشغيل و قلة الدخل و طبيعة العمل الذي يعتمد أكثر على الجهد البدني الذي يرهق الحالة الجسمانية للفرد و الذي لا يريد أن يقع فيه التلميذ حفاظا على سلامته، بالإضافة إلى المستوى العلمي للشهادة المهنية الذي لا يسمح في نظرهم بالحصول على مكانة اجتماعية لائقة و منصب عمل مريح و هذا ما يتفق مع رغبة الأسرة و ما تحمله من قيم و اتجاهات سلبية نحو التكوين المهني و التي تساهم بشكل كبير في بناء أو تعديل اتجاهات أبنائها، فالأسرة لها تأثير على سلوك إبنها و خاصة فيما يتعلق بمصيره في الدراسة و النجاح و ذلك من خلال المتابعة المستمرة، التشجيع و التحفيز، كما وجدنا بأن الأسرة في غالب الأحيان إذا فصل أحد أبنائها عن الدراسة تتمسك بفكرة إعادة السنة أكثر من مرة و إذا لم ينجح الأمر في ذلك فإنها تفضل أن تدفع أبناءها نحو العمل مباشرة خاصة الذين يملكون أراضي فلاحية أو الإلتحاق بصفوف الجيش الوطني و لا تعير في ذلك أهمية للتكوين المهني و ذلك لعدم معرفتها لماهيته و قيمته خاصة و أن أغلبية أسر المبحوثين أميين و يعيشون في منطقة ريفية بعيدة إلى حد ما عن مستجدات الحياة.

-إن سبب عزوف التلاميذ عن التكوين المهني يرجع إلى عدم ملائمة التخصصات المهنية لسوق العمل و عدم فائدة البعض منها كتربية النحل وتربية الأرانب و هو ما توصلت إليه الباحثة "**حميدة جرو**" في دراستها لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع والتي توصلت من خلالها إلى أن التكوين المهني لا يلبي متطلبات الشغل من حيث نوعية التخصصات، و أن إستراتيجية التكوين المهني المنتهجة لا تتواءم مع متطلبات عالم الشغل من حيث طبيعة منطقة ولاية بسكرة.

كما تم الكشف على أن حامل الشهادة المهنية و حتى تتيح له فرص العمل يجب توفر الدعم و الرأسمال لإنشاء مشروع خاص و هذا مؤشر كان حاضر بقوة في تصورات التلاميذ، و لاشك بأن

[1]-بوفلجة غياث، التربية ومتطلباتها، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993، ص33.

الدولة انتهجت سياسة لونساج بتوفير الدعم المادي من أجل مساعدة الشباب في حياتهم المهنية و للقضاء على البطالة و كذا المساهمة في تنمية وتطوير البلاد.

– وتقوم جماعة الرفاق بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية فهي توثر في قيم وعادات و اتجاهات[1] التلميذ نحو التكوين المهني و على مدى عزوفه نحوه، فهذا الأخير لا يتلقي اللتشجيع و التحفيز من أقرانه للتوجه نحو التكوين المهني نظرا لخبرة حاملي الشهادات المهنية التي كانت سلبية كعدم إيجاد عمل أو وجود تخصصات مهنية بعيدة عن متطلبات سوق العمل و نقلها لبعضهم البعض من شأنها أن تجعل التلميذ لا يفكر و لا يهتم بالتكوين المهني فتتشكل بذلك في ذهنه أفكار و معتقدات نتيجة سيطرة الجماعة التي ينتمي إليها التلميذ.

– هناك تأثير لجماعة الرفاق على أفكار و اتجاهات التلميذ، فنظرة الشباب للعمل و المستقبل و الحياة هي نظرة تختلف عما كانت عليه في الماضي فأصبح الشباب لا يسعى لمواجهة تحديات المجتمع وما يعيشه من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية بقدر سعيه نحو اهتمامه بإشباع رغباته كالاعتناء بالمظهر الخارجي ومواكبة الموضة بكل أشكالها، فقيمة العمل في نظرهم في نوعيته الجيدة و أجرته العالية و قلة التعب فيه، كل هذه مؤشرات تدل على أسباب عزوف التلاميذ نحو التكوين المهني.

إن نتائج هذه الدراسة تختلف عن نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة **فرحاتي ابتسام** بأنه توجد اتجاهات ايجابية لتلاميذ التعليم المتوسط نحو التكوين المهني أي يفضلون الحياة العملية عن التعليم الأكاديمي و هذا ما تم اكتشافه في الزيارة الميدانية لأحد مراكز التكوين المهني بالولاية أن الإقبال متوفر بكثرة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

[1]-زكرياء الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، المرجع السابق، ص129.

3-الإستنتاج العام:

إن الأسباب وراء عزوف تلاميذ التعليم الثانوي نحو التكوين المهني تكمن نتيجة للتصورات السلبية التي يحملونها اتجاهه و التي تمثلت أغلبها في إعتقادهم بضعف فرص التشغيل و قلة الدخل مع العلم أن هناك بعض المهن مدخولها اليومي يمكن أن يفوق المدخول الشهري غير أن اعتماده على الجهد البدني في نظرهم يعيق نظرتهم الإيجابية اتجاه ذلك، كما أن المستوى العلمي للشهادة المهنية الذي لا يرقى إلى مستوى الشهادة الجامعية أو شهادة البكالوريا سبب في تمسك التلميذ وحتى الأسرة بالتعليم الثانوي رغبة في الحصول على أعلى الشهادات لاكتساب مكانة اجتماعية و ما يتبعها من احترام و اعتراف من الغير وتحقيق الذات الذي يعتبر من الحاجات الأساسية في حياه الفرد والذي وضعه "ماسلو" في قمة السلم، وكان تأثير الأسرة في ذلك واضح أيضا إذ تلعب دورا هاما في توجيه سلوكات أبنائها نحو الأفضل.

إن تلميذ التعليم الثانوي يختلف عن تلميذ التعليم المتوسط من حيث السن و الإدراك و الوعي للأشياء والمواقف المحيطة به و من حيث تصوره لفكرة المستقبل فلديه تطلعات وتفضيلات في الحياة يسعى إليها كالالتحاق بالجيش الوطني أو التسجيل بالشبه الطبي أو الالتحاق بمعاهد التكوين المهني تحول دون اهتمامه بالتكوين المهني.

و قد ظهر من خلال الدراسة أن هناك نقص في المعلومات حول التكوين المهني سواء بالنسبة للأسرة أو التلميذ وجهل للمهن الموجودة في مراكز التكوين المهني نتيجة نقص الاتصال بين مؤسسة التكوين المهني و الثانوية .

خاتمة:

لاشك بأن التكوين المهني قطاع تربوي و إقتصادي و إجتماعي ثمين، قائم بذاته فاهتمام الباحثين و الدارسين له دليل على أهميته و مكانته بين العلوم فهو أحد وسائل الدولة للتنمية و التطور و التي سخرت في سبيل ذلك كل الدعم و الوسائل البشرية و المادية هذا عدى عن الفوائد التي تعود على المجتمع كالتقليل من الإنحراف و تحقيق التكيف الإجتماعي، غير أن هذه الأهمية التي يكتسيها التكوين المهني و الجهود المبذولة لم تحظى إهتمام تلاميذ التعليم الثانوي و من تطلعاتهم في بناء المستقبل لعدة اعتبارات أهمها الإقبال على شهادة البكالوريا التي هي معبر الدخول إلى الجامعة ومنه دراسة أحد التخصصات التي عبرها يتحدد مصيره المهني.

إن أبرز عوامل ضعف الاقبال نحو التكوين المهني يعود إلى عدم كفاية التلاميذ بالمعلومات وحتى مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي لها دور كبير في توجيه السلوكات و بناء الاتجاهات و القيم في شتى المواضيع لذلك وجب الرفع من إتجاهات المجتمع و مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة الأسرة و توضيح أهميته و شرح مختلف المهن و إكساب الأبناء اتجاهات ايجابية نحوه من خلال التنسيق مع وزارة التربية بتنظيم زيارات توعوية لمؤسسات التربية والقيام بحملات إعلامية في سبيل ذلك بالإضافة إلى تكثيف الإتصال بين مؤسسة التكوين المهني و مؤسسات التربية لتقديم المعلومات والمستجدات حول ما يهم التكوين المهني و كذا القيام بالزيارات الميدانية مرة واحدة خلال كل فصل، كما يمكن من المسؤولين إدراج مادة التربية المهنية في المقررات الدراسية في التعليم الثانوي لتدريسها للرفع من وعي التلميذ خاصة و أنها آخر مرحلة تعليمية تنتهي إما بالولوج إلى الحياة الجامعية أو الحياة المهنية.

الملاحق

دليل المقابلة:

بيانات عامة.

السن.

الشعبة

هل أنت معيد السنة؟

في حالة نعم كم مرة أعدت فيها.

المحور الأول: تصورات التلاميذ حول التكوين المهني.

1-ما هو رأيك في التكوين المهني؟

2-ماهي التخصصات الموجودة فيه التي تعرفها؟ ما رأيك فيها؟

3-اذكر أحد التخصصات التي تفضلها؟

4-يمنح التكوين المهني لتلاميذه شهادة مهنية ما رأيك فيها؟

5-هل تساعد في الحصول على عمل؟

6-كيف ترى العمل عن طريق هذه الشهادة المهنية؟

7-ما رأيك في الأجرة التي يتقاضاها حامل الشهادة المهنية؟

المحور الثاني: تأثير الأوساط الإجتماعية

الأسرة:

1-ماهو المستوى التعليمي للوالدين

2-ما نوع العمل الذي يمارسه الوالدين

3-كيف هو الدخل المادي للأسرة

4-كيف هي متابعة والديك لدراستك

5-في حال تم رسوبك من الدراسة، ما موقف والديك اتجاه ذلك؟

6-في حال تم توجيهك نحو التكوين المهني، ما هو موقف الوالدين اتجاه ذلك

جماعة الرفاق:

1-هل لك أقارب أو أصدقاء حاصل على شهادة مهنية؟

2-هل هو حاليا يعمل ما نوع العمل الذي يمارسه؟

3-هل لك زملاء في الدراسة توجهوا إلى التكوين المهني؟

4-هل سبق وان تحدثت معهم في موضوع التكوين المهني؟

المراجع

قائمة المراجع المعتمدة

1-الموسوعات:

المنجد في اللغة والإعلام،2005

2-الكتب:

1-بوفلجة غياث، **التربية والتكوين بالجزائر**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1992.

2-بوفلجة غياث، **التربية ومتطلباتها**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.

3-رمضان محمد القذافي، **التوجيه والإرشاد النفسي**، دار الجبل، بيروت، ط1، 1997.

4-طاهر حسو الزيباري، **أساليب البحث العلمي في علم الإجتماع**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2011.

5-عبد اللطيف حسين فرج، **التعليم الثانوي رؤية جديدة**، دار الحامد، عمان، ط1، 2008.

6-زكرياء الشربيني، يسرية صادق، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

7- الفتاح محمد دويدار، **أصول علم النفس المهني وتطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية، بدون سنة.

8-جودت عزت عبد الهادي، حسني سعيد، **التوجيه المهني ونظرياته**، دار مكتبة الثقافة، 1999.

9-محمد محمود الحيلة، **التربية المهنية وأساليب تدريسيها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1998.

10- محمد هاشم فالوجي، رمضان محمد، التعليم الثانوي: رؤية جديدة، عمان، دار الحامد، ط1، 2008.

3-المجلات:

1-مكي أحمد، إقبال وعزوف تلاميذ الثانوي عن التكوين المهني، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد2/1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2006.

4-الرسائل الجامعية:

1-ابتسام فرحاتي، **اتجاهات تلاميذ التعليم المتوسط نحو التكوين المهني**،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2014-2015.

2-قويجل منير،**سياسة التكوين المهني وسوق العمل في الجزائر**،رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2013-2014.

3-بوطروة كمال، **عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم احتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011.

4- سلاطنية بلقاسم، **التكوين المهني وسياسة التشغيل في الجزائر**، رسالة دكتوراه دولة، جامعة قسنطينة،1995-1996.

5-زهرة ناصر، فضيلة عبيدة، **التمثلات الإجتماعية للعمل بالتربية و التعليم فئة المقبلين على التخرج**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربية،جامعة زيان عاشور،الجلفة، 2017.